



الأقصى

عسكرية ثقافية شهرية
العدد ١٢٤١
الأسبوع ١٠ جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ
الأول من تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



جيش عربي مصطفوي

سبليل أبطال كانوا وما زالوا
حماة للأرض ومياها للوطن

صندوق الائتمان العسكري
Military Credit Fund



ادفع بكل سهولة وأمان من خلال Pay



* فقط لمستخدمي أندرويد



أضف بطاقتك إلى
Wallet



www.mcf.jo

محتويات العدد



الأقصى عسكرية ثقافية شهرية

هيئة التحرير

رئيس التحرير

العميد الركن مصطفى عبدالحليم الحيارب

مدير التحرير

العقيد أحمد فاسم الدروع

سكرتير التحرير

النقيب عواد محمد مقدادي

المتابعة والتنسيق

النقيب خالد سليمان القلاب

التحقيق اللغوي

محمد عايد أبو عواد

المحررون

ملازم/وفاء مرشد المساعيد

ملازم علي تيسير العياصرة

رقيب 1 إبراهيم أنور عبيدات

رقيب غفار احمد اللصاصمة

أمنة لؤي الصمادي

تصميم وإخراج

رقيب 1 بلال سمير أبو زيد

رقيب كرم موفق الصغير

عريف عبد الحكيم علي الحيارب

أحمد محمد عجاج

عبدالله وليد العبدالات

مهند محمد عادل

هيئة الإشراف الفني

المشرف العام

العقيد المهندس أسامة عمر المغربي

الإشراف الفني

المقدم المهندس فؤاد أحمد البدائية

الإخراج الفني

المقدم المهندس عبدالرحمن نصري نصير



4

سمو ولي العهد يتابع
التمرين التعبوي (مغوار الجبل)



6

رئيس هيئة الأركان المشتركة يزور قيادة المنطقة العسكرية الوسطى



7

رئيس هيئة الأركان المشتركة يرعى انطلاق فعاليات مسابقة المحارب
الدولية السنوية الرابعة عشرة



مجلة الأقصى



برنامج نشامى الوطن



برنامج جيشنا العربي

بتوجيهات ملكية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة



فمنه تولي جلالة الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية، شكلت البيئة أولوية وطنية وكريرا رئيسية في خططه، أكد جلالاته أن حماية الملك ليست ترفاً، بل ضرورة لبقاء الإنسان ومضان أمه والعدا. في بلاطه التي تقاطع بين القطاعات المهمة كالطاقة والنقل والصحة والغابات والزراعة أن تكون هذه القطاعات مستدامة بيئياً. وجاءت رؤية جلالتة شاملة تركز على مفاهيم الاستدامة، والاقتصاد الأخضر والطاقة النظيفة، والتوازن بين الرؤية والمبادئ ومشاريع عملية، أثمرت عن إطلاق رؤية لتحديث الاقتصاد في شعار إطلاق **الرؤية ٢٠٣٠**، والتي تعتبر ركيزة أساسية ضمن مسار الإصلاح الشامل، الذي نادى به جلالتة عبدالله الثاني، للحسن إلى

اللواء الركن المتقاعد عدنان أحمد الرقاد
مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية
للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

وجسد خطاب جلالته معنى القيادة الهاشمية الأصلية، قيادة تعرف بنض شعبيها وتستشعر أمر أماله وتطلعاته، وتواجه التحديات بالثبات والإصرار، فهي كل كلمة من كلمات جلالته، تجلّت روح المسؤولية الوطنية التي تُعلي قيمة العمل وتكرس مبدأ الثقة بين الدولة والمواطن، في مسيرة لا تعرف التردد ولا تعرف التراجع، بل تمضي بثبات نحو البناء والإصلاح.

ع مؤ
ونين
الذ
الذين
مفر

في قلب الحدث مسابقة المحارب أنموذجاً

في لقاء لمجلة الأقصى، ثمن مدير الإعلام العسكري، العميد الزكن الحيارى، الأداء الاحترافي الذي قدمه نشامى المديرية، مؤكداً أن حتى إعلامي وإنتاج مرئي ومكتوب، جاء ليعكس الوجه المسلح، ويبرز الدور الريادي الذي تقوم به على

العميد الركن الحيارى، إن عمل الإعلام العسكري لا ينحصر في

استثمار في أمننا الوطني ومستقبل أجيالنا

مناسبة لا تقتصر على
تجاية، وتعزيز قدرة

[illegible]

خمسة أعوام على التوالي بالحصول على الاعتماد الوطنى والدولى

عقيد الركن خضر محمد الداودية
مدير المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة

[illegible]

دبلوماسية التوازن في إعادة صياغة المشهد الإقليمي

الدكتورة دانييلا القرعان

لم تكن جولة جلالة الملك عبدالله الثاني وسمو ولي العهد الأمير الحسين إلى عدد من العواصم الأوروبية، بعد اختتام مؤتمر القمة العربية، في جنيف، في 27 نوفمبر، سوى زيارة مهمة، بل خطوة مهمة في مسيرة الإصلاحات التي يشهدها الأردن، والتي تتركز على

من: أغذية، ومواد نسيجية، ومنظفات، ومواد تجميل: للتأكد من جودتها ومطابقتها للمواصفات

مؤسسة
مختبرية

جهود دبلوماسية مكثفة يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني لوقف الحرب على قطاع غزة، ونداءات متواصلة، ومنقطعة النظير لإغاثة الأشقاء في القطاع، أسفرت عن وصول الصوت الأردني إلى المحافل الدولية ومواقع صنع القرار، وأثمرت عن إيصال الصورة الحقيقية لما يحدث على أرض الواقع، مما يعكس الموقف الثابت للأردن على الدوام، والذي يؤكد فيه التزام المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني بالدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بإقامة دولتهم وتأمين الحياة الحرة الكريمة لهم

ودور حيوي ومهم يقوم به الأردن، وبالتنسيق مع الدول العربية والجهود الدولية الرامية لانتزاع الحق الفلسطيني وتحقيق العدالة، من خلال الحضور الفاعل في المحافل العالمية، خاصة منصة الأمم المتحدة، إذ يعد الأردن من أبرز الداعمين لتحقيق السلام العادل والشامل، من خلال التواصل المستمر مع القادة الدوليين، وتقديم رؤى واضحة تركز على أهمية حل الدولتين كوسيلة لإنهاء الصراعات وإيجاد استقرار دائم في المنطقة

جولات ملكية موسعة وتحركات دولية مستمرة في إطار حشد الدعم الدولي؛ لوقف الحرب على غزة، قلبت الموازين عالمياً، وتمخض عنها قرارات تاريخية، حمل فيها جلالة الملك حفظه الله صوت فلسطين والثوابت الأردنية، بإنهاء الحرب، ورفع الحصار، ورفض التهجير، ووقف التصعيد وعنف المستوطنين في الضفة الغربية

مواقف مشرفة تحمل في طياتها العزم والإرادة والتصميم، وتبعث في النفس الفخر والاعتزاز بحكمة وحكمة جلالة الملك حفظه الله ورعا، ورؤيته الاستشرافية لمستقبل المنطقة، إذ يواصل جلالته التأكيد على أن أمن المنطقة واستقرارها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية

كما وحمل خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية بعداً إنسانياً وسياسياً متماسكاً تجاه القضية الفلسطينية، أكد على ثبات الدور الأردني التاريخي في الدفاع عن فلسطين والقدس، من موقع المسؤولية الهاشمية لا من باب الشعارات .

وتضمن الخطاب طابع القلق النبيل لقائد يدرك سياسة المرحلة ودقة الموقف، والذي يستمد قوته من صلابة الأردنيين الذين وصفهم جلالته بأنهم درع الوطن وسياجه.

وستبقى المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة الهاشميين الملائم الآمن، تحميها زناد أبيية مخلص، عاهدت الوطن والقائد، بأن يبقى الأردن عزيزاً شامخاً، حفظ الله الأردن في ظل الراية الهاشمية المظفرة



تابع سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد
التمرين التعبوي (مغوار الجبل) الذي نفذته كتيبة التدخل
السريع المغاوير/١١، إحدى وحدات قيادة لواء سمو الشيخ
محمد بن زايد آل نهيان/ التدخل السريع، يوم الأربعاء
الموافق ٢٢ تشرين أول ٢٠٢٠



واستمع سمو ولي العهد إلى إيجاز حول مجريات ومراحل تنفيذ التمرين، الذي يهدف إلى رفع الكفاءة التدريبية والجاهزية القتالية

وتضمن التمرين استخدام الطائرات المسييرة للتعامل مع الأهداف، والرمائية من الطائرات العمودية، ورمائية قناصين باستخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة، وتنفيذ عمليات تزويد في مناطق جبلية، ونزول مقاطع صخرية، إضافة إلى إخلاء طبي جوي أرضي

وأشاد سمو ولي العهد بالمستوى الاحترافي للمشاركين ودقتهم في إصابة الأهداف والتعامل مع الظروف المختلفة للتمرين، وبالمعنويات العالية التي يتمتع بها منتسبو الكتيبة

واطلع سموه على معرض للأسلحة والمعدات الإلكترونية الحديثة والآليات المستخدمة في الكتيبة





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور قيادة المنطقة العسكرية الوسطى، وكان في استقباله قائد المنطقة، يوم الأحد الموافق ٢٨ أيلول ٢٠٢٥



تستمر القيادة العامة للقوات المسلحة في تحديث منظومات الأسلحة والمعدات، بما ينسجم مع طبيعة التطورات والمتطلبات الحالية والمستقبلية، لتحقيق مهمة القوات المسلحة في حفظ أمن واستقرار المملكة الأردنية الهاشمية





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يرفعى انطلاق فعاليات مسابقة المحارب الدولية السنوية الرابعة عشرة في مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة (KASOTC) بمشاركة ٣٨ فريقاً يمثلون ٢٣ دولة شقيقة وصديقة، إضافة إلى ٩ دول بصفة مراقب، يوم الأحد الموافق ٥ تشرين أول ٢٠٢٥.



مسابقة المحارب منصة لتعزيز الاحترافية والجاهزية وبناء التعاون الدولي بين الفرق المشاركة وأحد الساحات الرائدة عالمياً للتميز في مجالات العمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب تجتمع فيها قوات النخبة من جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات والتجارب وتعزيز الشراكات في مواجهة كافة تحديات الأمن المتسارعة





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور قيادة المنطقة العسكرية الشرقية، وكان في استقباله قائد المنطقة، يوم الثلاثاء الموافق ٧ تشرين أول ٢٠٢٥



جهود كبيرة تبذلها القيادة العامة للقوات المسلحة لتعزيز منظومة الدفاع الجوي ومواكبة آخر التطورات في البيئة العملية من خلال تزويد التشكيلات والوحدات بالأسلحة والمعدات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة للدفاع عن حدود الوطن بكفاءة واقتدار بما ينسجم مع طبيعة التحديات المحيطة





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يتفقد كتيبة حرس الحدود ٢ الملكية، إحدى وحدات المنطقة العسكرية الجنوبية، وكان في استقباله قائد المنطقة، يوم الأربعاء الموافق ٢٢ تشرين أول ٢٠٢٥.



القيادة العامة للقوات المسلحة مستمرة في تنفيذ خططها الهادفة إلى دعم وإسناد وحدات حرس الحدود بالأجهزة والمعدات الحديثة التي تمكنها من أداء واجباتها، وبما يضمن تحقيق مهامها على مختلف الواجهات الحدودية ومنع أي محاولات للتسلل والتخريب





رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور مديرية التموين والنقل الملكي، وقيادة الحرس الملكي الخاص، والشركة الأردنية لصناعة الآليات الخفيفة التابعة للمركز الأردني للتصميم والتطوير، يوم الإثنين الموافق ٢٠ تشرين أول ٢٠٢٥.



تستمر القوات المسلحة بدورها الإنساني المهم من خلال المستشفيات الميدانية الأردنية في قطاع غزة ونابلس والمحطات الجراحية في جنين ورام الله وبنقل المساعدات الطبية والمواد الإغاثية إلى عدد من الدول العربية الشقيقة





تحرص القيادة العامة للقوات المسلحة على متابعة جميع التشكيلات والوحدات لرفع مستوى جاهزيتها القتالية والوقوف على سير الأمور العملية والتدريبية واللوجستية



دوراً محورياً وحيوياً تقوم به الشركة في تصميم وتطوير وتصنيع الآليات الخفيفة والمدرعة متعددة الأغراض، ضمن منظومة حلول تكتيكية متقدمة، لتلبي احتياجات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بكفاءة وفعالية، سواء من حيث الأداء أو التكلفة



رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية، وكان في استقبله قائدها، يوم الخميس الموافق ٢٣ تشرين أول ٢٠٢٥

يمثل مركز العمليات البحري في قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية إلى جانب المركز الأردني لعمليات الأنظمة المسيرة (JROC)، المحور الرئيسي لمراقبة السواحل ويستخدم أجهزة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الأنظمة المسيرة البحرية لضمان أعلى مستويات اليقظة وحماية المرافق الحيوية في ميناء العقبة والساحل الشرقي للبحر الميت





السفيرة التشيكية



سفير الاتحاد الأوروبي



وفد عسكري عماني



وزير الدفاع الأوزبكي



وفد عسكري فرنسي



وفد إماراتي



وفد من شركة (إم إس آي) لأنظمة الدفاع



وفد من شركة أسيلسان الشرق الأوسط

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾



مفتي القوات المسلحة الأردنية
العقيد إمام حسن صالح المخاطرة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الشريعة الإسلامية، حَوَّتْ في تشريعاتها جميع النصوص الكافية للحفاظ على الضرورات في حياة البشر، وهي: (الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال)، ويأتي في أولويات ذلك: الحفاظ على النفس البشرية، فقد أعلی الإسلام من شأنها، ورفع قدرها، وحافظ عليها، أيًا ما كان دينها وعقيدتها، فهي محترمة في ذاتها ولذاتها، وشرّع لها من الوسائل والأحكام ما يحقق لها المصالح ويدرك عنها المفاسد؛ مبالغة في حفظها وصيانتها ودرء الاعتداء عليها، ومن ذلك: تحريم الانتحار، والوعيد الشديد لمن يُقدِّم على هذا الفعل الخطير، قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضِلُّهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) [النساء: 29-30]. وقال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

إن ظاهرة الانتحار تعد جريمة من أبشع الجرائم على الإطلاق؛ لأنها عملية إنهاء الإنسان لحياته بطريقته الخاصة، (إما عن طريق الحرق، أو الغرق، أو الامتناع عن تناول الطعام، أو بتناول المواد السامة، أو باستخدام الآلات الحادة أو الأسلحة النارية، أو أن يلقي بنفسه من مكان مرتفع...إلخ)، فمهما كانت الطريقة أو الوسيلة فإن النتيجة واحدة هي الموت.

ولقد أصبحت هذه الظاهرة من أخطر المشكلات التي تواجه كافة مجتمعات العالم اليوم، ومن بينها وطننا الحبيب الأردن، ولا يخفى علينا أنها قد تسَلَّتْ بعض الحالات إلى مجتمعنا الذي بُني على الإيمان والعزيمة والانضباط والصبر.

ولأننا القدوة في الثبات والعزيمة، فكان لزاماً علينا أن نقف عند هذه الظاهرة، نبحث عن أسبابها، ونواجهها بالعلم والإيمان والحكمة؛ لنكون منارة هداية لكافة أبناء المجتمع، ودرعا حصينا يقيه من شر هذه الظاهرة التي تنافي الفطرة البشرية إن من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى الانتحار:

- ضعف الإيمان بالله، وقلة الصلة بالقرآن والصلاة والدعاء، مما يجعل القلب خالياً من الطمأنينة والرجاء.
- الاضطرابات النفسية كالكتئاب، والقلق، والشعور بالعزلة وفقدان الهدف.
- الضغوط الحياتية والمالية، أو التعرض لمشكلات أسرية أو عاطفية أو مهنية.
- رفقاء السوء أو متابعة وسائل التواصل التي تروج لثقافة اليأس والانتحار.
- ضعف الدعم الاجتماعي والمؤسسي في بعض الحالات، وغياب من يسمع للإنسان ويخفف عنه.

ولمواجهة هذه المشكلة، فإن العلاج يكمن في:

أولاً: تعزيز الوازع الديني لدى الأفراد من خلال الخطاب الإيماني، والمحاضرات الوعظية، والدورات التي تبني الثقة بالله، وتُشعر الجندي بعظمة رسالته في حماية الوطن والعقيدة.

ثانياً: غرس مبدأ الصبر والرضا بالقضاء والقدر، قال تعالى: ﴿وَلَتَبْلُؤُنَّكُمْ لَبِئْسَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "عَجَبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، إن أصابه ما يُحِبُّ حَمَدَ اللَّهِ وكان له خير، وإن أصابه ما يَكْرَهُ فَصَبَرَ كان له خير، وليس كل أحدٍ أمره كله خير إلا المؤمن" (رواه مسلم).

ثالثاً: تفعيل الدعم النفسي والاجتماعي داخل المؤسسة العسكرية، عبر لجان مختصة تُعنى بالاستماع والتوجيه والإرشاد.

رابعاً: تقوية الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع عامةً ومنتسبي القوات المسلحة الأردنية خاصةً، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً، لا يتركه في لحظة ضعف أو انكسار.

خامساً: نشر ثقافة الحوار والتفريغ النفسي، وتشجيع كل من يعاني من ضيق أو هم أن يطلب المساعدة دون خجل.

سادساً: تفعيل دور الأسرة في الاحتواء والمتابعة، والحرص على غرس روح الأمل في الأبناء.

إن الانتحار ليس حلاً، بل هو هروب من ابتلاء مؤقتٍ إلى عذابٍ دائم، وإن رحمة الله أوسع من همومنا، وباب التوبة مفتوح مهما اشتدت المحن. فليكن شعارنا دائماً: (لا يأس مع الله، ولا انكسار مع الإيمان)، ولنذكر جميعاً قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32]. فمن أحيا قلباً بالأمل، أو أنقذ نفساً من الانتحار، فقد أحيا أمةً بأكملها.

نسأل الله تعالى أن يحفظ الأردن أرضاً وشعباً وقائداً، وأن يحفظ أبناء القوات المسلحة الأردنية الباسلة من كل سوء، وأن يرزقهم الصبر والثبات، ويجعلهم حصناً منيعاً في وجه كل خطر، وذخراً للوطن والدين والقيادة الهاشمية الحكيمة.

والحمد لله رب العالمين

الأردن ريادة عربية

بتوجيهات ملكية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة



وزير البيئة
الدكتور معاوية الردايدة

في الرابع عشر من تشرين الأول من كل عام، تحتفل الدول العربية بيوم البيئة العربي، وهي مناسبة تُسلط فيها الأضواء على الجهود العربية الرامية إلى حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة. وفي هذه المناسبة، تبرز المملكة الأردنية الهاشمية كنموذج عربي رائد في التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية، بفضل رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم ودعم سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، اللذين رسّخا نهجاً وطنياً يجعل حماية البيئة ركيزة أساسية لبناء المستقبل

فمنذ تولي جلالة الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية، شكّلت البيئة أولوية وطنية وركيزة رئيسية في خطط التنمية، فقد أكد جلالته أن حماية البيئة ليست ترفاً، بل ضرورة لبقاء الإنسان وضمان أمنه المائي والغذائي، بالإضافة إلى تقاطع البيئة مع العديد من القطاعات الأخرى المهمة كالطاقة والنقل والصحة والنفائيات وضرورة أن تكون هذا القطاعات مستدامة بيئياً. وجاءت رؤية جلالته شاملة تركز على مفاهيم الاستدامة، والاقتصاد الأخضر، والطاقة النظيفة، والتوازن البيئي، وترجمت هذه الرؤية إلى مبادرات ومشاريع وطنية غير مسبوقة، أثمرت عن إطلاق رؤية للتحديث الاقتصادي تحت شعار إطلاق الإمكانيات لمستقبل أفضل، والتي تعتبر ركيزة أساسية ضمن مسار الإصلاح الشامل الذي نادى به جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، بهدف إطلاق الإمكانيات الوطنية في مختلف المجالات، وذلك سعياً لتحقيق النمو الشامل المستدام الذي يكفل توفير فرص العمل للأردنيين والأردنيات، وضمان نوعية حياة أفضل للمواطنين.

وتنفذ وزارة البيئة العديد من المبادرات والمشاريع تحت مظلة محرك بيئة مستدامة الذي يهدف إلى تعزيز الممارسات المستدامة بوصفها جزءاً أصيلاً من النمو الاقتصادي المستقبلي للأردن وتحسين نوعية الحياة، من خلال العمل على مبادرات تعنى بإنشاء وتوسعة المحميات الطبيعية في مختلف المحافظات، شملت محميتي عجلون واليرموك إلى شبكة محميات المحيط الحيوي العالمية التابعة لليونسكو، إلى جانب محميتي ضانا والموجب ومحمية العقبة البحرية، ما يعزز مكانة الأردن كدولة رائدة في حماية التنوع الحيوي، إضافة للعمل على دعم مشاريع الطاقة المتجددة لتصبح اليوم أحد أعمدة الاقتصاد الوطني، بفضل التوجيهات الملكية الداعمة للاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

ويولي سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، اهتماماً كبيراً بملف البيئة وارتباطه بالشباب، حيث حرص سموه على دعم ريادة الأعمال الخضراء، وتشجيع الشباب على تبني الابتكار في المجال البيئي، وإشراكهم في وضع الحلول البيئية المستدامة التي تخدم مجتمعاتهم المحلية، مؤكداً أن حماية البيئة هي مسؤولية مشتركة وواجب وطني.

وترجمة للتوجيهات الملكية، وتوجهات الحكومة لتحقيق الأولويات الوطنية عملت وزارة البيئة على بناء منظومة متكاملة لإدارة الموارد الطبيعية ضمن إطار مؤسسي وتشريعي متطور، يعزز الشفافية والكفاءة والاستدامة.

حيث تم تطوير وتحديث التشريعات النازمة للقطاع البيئي، وفي مقدمتها قانون حماية البيئة رقم (6) لعام 2017 والقانون الإطار للنفائيات رقم (16) لعام 2020، إلى جانب الأنظمة والتعليمات المنبثقة عنهما، بما ينسجم مع أفضل الممارسات الدولية. وسعت الوزارة إلى أتمتة خدماتها لتعزيز الكفاءة وتسريع الإجراءات، من خلال رقمنة معظم خدمات التراخيص والموافقات البيئية، وإطلاق خدمة الشكاوى البيئية عبر منصة بخدمتكم، كما تم تطوير أنظمة إلكترونية متقدمة مثل النظام الوطني لإدارة النفائيات ونظام رصد المخالفات البيئية، في إطار التحول الرقمي الحكومي.

وفي إطار جهود التحول نحو الاقتصاد الأخضر، تعمل الوزارة وبالتعاون مع المؤسسات والجهات المعنية على تنفيذ الخطة الوطنية للنمو الأخضر (2023-2025) بتمويل من الاتحاد الأوروبي، لتعزيز الاستثمارات الخضراء وخلق فرص عمل صديقة للبيئة. يواصل الأردن مسيرته نحو تنمية بيئية متوازنة تُسهم في تحقيق أهداف رؤية التحديث الاقتصادي في الحفاظ على البيئة وعناصرها المختلفة، وتدعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر والوظائف الخضراء وريادة الأعمال البيئية.

وتعمل وزارة البيئة على إطلاق مشاريع جديدة في الطاقة المتجددة، والتحريج الوطني، وإدارة النفائيات، ومبادرات الوعي البيئي، وصولاً إلى تحقيق بيئة نظيفة ومستدامة تُحسّن نوعية الحياة وتدعم رفاه المواطن.

في يوم البيئة العربي، يجدد الأردن التزامه بالمسار البيئي الذي أرساه جلالة الملك عبدالله الثاني، ويدعمه سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، من أجل بناء وطنٍ أخضر ينعم أفرادُه بالازدهار والاستدامة.



في قمة السلام حضور ملكي برؤية عميقة وموقف أردني ثابت

اللواء الركن المتقاعد

الدكتور صالح لافي المعاينة

قبل الحديث عن الموقف الأردني الثابت والذي يقوده جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه والذي تجسد في قمة السلام التي عقدت في شرم الشيخ، حيث كان الحضور الأردني برؤية ملكية عميقة ممتدة من العهد الهاشمي الميمون الأول، وصولاً إلى العهد الهاشمي الرابع الميمون، عهد المعزز جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في الحفاظ على الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية، لذا لابد من الوقوف على مسار تطور الأحداث الرئيسية وحسب سياقها التاريخي والسياسي.

من هنا لابد من ربط هذا الموقف الحاسم والحازم مع ما قاله جلالة الملك في الدورة الثمانين للجمعية العمومية للأمم المتحدة عندما قال بالحرف الواحد "نتمنى في الدورة القادمة للجمعية العمومية للأمم المتحدة أن نتحدث عن الأمن والسلام والرخاء والازدهار والتطور لشعوب دول الأوسط التي عانت لعقود من ويلات الحروب والدمار والصراعات، وتراجع الأمن والتنمية، وانتشار الفوضى والفكر المتطرف منذ أكثر من 100 عام بسبب عدم حل القضية الفلسطينية، وعدم إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة بإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران من عام 1967، والسبب أيضاً يعود إلى التعنت الإسرائيلي ورفض القرارات الشرعية الدولية، وقرارات مجلس الأمن والتي تطالب بإقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشرقية".

جاءت قمة السلام ليؤكد جلالته على دعم لحل الصراع في غزة وهذا ما تزامن مع حديث جلالة الملك لبرنامج "بانوراما" على قناة (بي بي سي) قبيل قمة السلام بمصر، حيث قال جلالته: (إذا لم نتوصل لحل لهذه القضية، وإذا لم نجد مستقبلاً للإسرائيليين والفلسطينيين، وعلاقة العالم العربي والإسلامي مع إسرائيل فإننا محكومون بالهلاك، وأن المنطقة شهدت محاولات سلام فاشلة عديدة، وأن تنفيذ حل الدولتين، أي إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى جانب إسرائيل هو الحل الوحيد).



يؤكد جلالة الملك عبدالله الثاني في جولاته وزياراته الداخلية والخارجية وخطاباته في المحافل الإقليمية والدولية على أن الموقف الأردني "الرسمي والشعبي" ثابت لا ولن يتغير تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، رغم التحديات والمخاطر والتهديدات والمتغيرات والتحولات الدولية المتسارعة، ومن هنا نجد أن المملكة الأردنية الهاشمية أصبحت من أهم مراكز الثقل الاستراتيجي والجيوسياسي، ومحط أنظار قادة كبار دول العالم، وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي في قمة السلام، حيث تحدث شخصياً عن جلالة الملك على أنه قائد عظيم وحكيم، ومرجعية سياسية في الشرق الأوسط، ولهذا يعتبر من أهم قادة الشرق الأوسط القادرين على تقييم التحديات والتهديدات والمخاطر التي تواجه منطقة الشرق الأوسط.

أجمع كبار المحليين والخبراء في الغرب على أن جلالة الملك عبدالله الثاني، قائد يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير والإنجاز والحضور عندما يتحدث في المحافل الإقليمية والدولية، وخصوصاً الجمعية العامة للأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، والكونغرس، وفي دافوس وحلف الناتو، ومجلس الأمن، كما أشادت أيضاً معظم الصحف الأمريكية والغربية وعلى رأسها الواشنطن بوست، والتايمز، والغارديان بشخصية جلالته المنفتحة والمرنة وسرعة البديهة التي يمتلكها، والقدرة على التكيف والاستجابة مع التحولات المتسارعة في منطقة تعاني من عدم الاستقرار السياسي وعدم اليقين وتراجع التنمية والأمن.

حقاً علينا كأردنيين أن نفخر بالقيادة الهاشمية، ونعتز بموقفها العروبية المشرفة ذات الرؤية الثاقبة تجاه قضايا الأمة والإسلام، فقد أثبت الأردن أن قوة الدول لم تعد تقاس بالمساحة، ولا بعدد السكان، ولا بالموارد، وإنما بالقدرة على الإقناع والتأثير والإنجاز.

حمى الله الوطن وقيادته الهاشمية وجيشه وأجهزته الأمنية

خطاب القائد وثيقة عز ونداء نهضة

اللواء الركن المتقاعد عدنان أحمد الرقاد
مدير عام المؤسسة الاقتصادية والاجتماعية
للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدماء

جاء خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة العشرين، خطاباً سامياً بحجم الوطن ورسالته، نابعاً من عمق الانتماء، ومفعماً بالحكمة والعزم والوضوح، خطابٌ قائد يرى بعين البصيرة، ويقود بشجاعة الإيمان، ويخاطب أبناء شعبه بلغة القلب والعقل معاً، واضعاً أمامهم بوصلة المسار ومفاتيح المستقبل.

وجسد خطاب جلالاته معنى القيادة الهاشمية الأصيلة، قيادة تعرف نبض شعبها وتستشعر آماله وتطلعاته، وتواجه التحديات بالثبات والإصرار، ففي كل كلمة من كلمات جلالاته، تجلّت روح المسؤولية الوطنية التي تُعلي قيمة العمل وتكرّس مبدأ الثقة بين الدولة والمواطن، في مسيرة لا تعرف التردد ولا تعرف التراجع، بل تمضي بثبات نحو البناء والإصلاح.

لقد كان هذا الخطاب نداء عزّ ونهضة، ووثيقة التزام وطني تُجَدّد فينا الإيمان بأن الأردن ماضٍ على العهد، بقياداته الهاشمية الحكيمة، وشعبه الوفي، وجيشه الباسل، ومؤسساته الراسخة، فلقد أكّد جلالاته أن الإصلاح ليس شعاراً يُرفع، بل فعلٌ يُنجز، وأن دولة القانون هي الأساس الذي تُبنى عليه العدالة، وتترسخ من خلاله الثقة، وتزدهر في ظله الكرامة الإنسانية والمواطنة الصالحة.

وفي الوقت ذاته، كان حضور القضية الفلسطينية في خطاب جلالاته عنواناً للثبات والوفاء للمبدأ، وإصراراً على الدفاع عن الحق مهما تعاضمت الضغوط وتبدلت المواقف فالأردن، كما أكّد القائد، سيبقى السند الأمين للأشقاء الفلسطينيين في نضالهم المشروع، صوتاً عربياً صادقاً، وموقفاً شامخاً لا تزعه العواصف ولا ترهبه التحديات، إنها رسالة قائد يعبر عن وجدان الأمة وضميرها، ويحمل في قلبه القدس كما يحملها الأردنيون جميعاً في وجدانهم ووجعهم وعزّتهم.

أما في الشأن الداخلي، فقد حمل الخطاب دعوة سامية لتعظيم روح الشراكة الوطنية، وترسيخ الوحدة بين جميع مؤسسات الدولة، بروح الفريق الواحد، وتغليب المصلحة العامة على أي اعتبار، إنها دعوة لتجديد العزم، وتوحيد الصف، وصون المنجزات التي صنعها الأردنيون بعرقهم وصبرهم وتضحياتهم.

وأكد جلالاته في خطابه أن للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية أثرٌ بالغ في النفوس، فهو تقديرٌ من القائد الأعلى لفرسان الوطن، الذين أقسموا على الذود عن ترابه وصون أمنه، وفي هذه الإشادة السامية تتجلّى الثقة المتبادلة بين القائد وجنده، ثقةٌ نابغة من تاريخ من البذل والعطاء، ومن وحدة في الهدف والمصير، ونحن المتقاعدون العسكريين نستشعر في كل خطاب ملكي هذا النداء المقدّس الذي يُعيد إلى أرواحنا بريق القسم ووهج الانتماء، ويُجدّد فينا الإيمان بأننا باقون على العهد جنوداً للوطن في كل موقع وميدان.

أضاء الخطاب الملكي لوحة من الحكمة والسيادة، يجمع بين عمق الفكر وقوة الموقف، بين الطمأنينة والإصرار، بين الأمل والفعل، فلقد حملت كلمات جلالاته الطمأنينة للأردنيين بأن دولتهم عصية على الإحباط، متماسكة في وجه التحديات، راسخة في نهجها وثوابتها، ماضية في طريق المجد بثقة وثبات.

ذلك هو صوت القائد الذي يُخاطب التاريخ والأمة والعالم، ليؤكد أن الأردن سيبقى منارة للعروبة، وحصناً للحق، وواحة للأمن والاستقرار، بفضل قياداته الهاشمية الرشيدة وشعبه الوفي المخلص.

حفظ الله الوطن، وقائد الوطن، وولي عهده الأمين، وسدّد على طريق الخير خطاهما، وأدام على أردننا الغالي نعمة الأمن والعزّ والكرامة.



الركن في حرب ٧٣

موقف قومي وبطولات لا تنسى

اللواء الركن المتقاعد هلال الخوالدة

■ لن أعيد سرد التاريخ، فالجيش العربي الأردني تاريخه محفور في قلوب الشرفاء الذين لم يغيروهم لا أنظمة حاكمة ولا ولايات تُشترى، وشهداؤه شاهدون على تلك التضحيات والبطولات التي خاضها، وفي كل مكان كان حاضراً عبر تاريخه المجيد مدافعاً عن الأمة، ومحققاً الأمن والسلام للكثير ممن افتقده، مقدماً الغالي والنفيس في سبيل الله يزال، لقد شكلت القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، دائماً ركيزة أساسية للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية، وأبرزها مشاركتها الفاعلة في جميع الحروب العربية- الإسرائيلية، وأهمها معركة الكرامة الخالدة، ومشاركتها في حرب تشرين الأول عام 1973، حيث أبدى الجيش العربي الأردني تضحيات كبيرة على الجبهة السورية وأرسل وبقرار سياسي جريء من جلالة الملك الحسين بن طلال- طيب الله ثراه، خيرة أوليته (اللواء المدرع/ 40)، لدعم الجيش السوري في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ما أسهم في تعزيز صمود الجيش السوري وتحقيق أهداف مشتركة على أرض المعركة، لقد كانت هذه المشاركة شاهداً على التزام الأردن العميق بالقضية العربية ووحدة الأمة، وعلى قدرة جيشه على أن يكون قوة مؤثرة في ميادين القتال مؤكداً بذلك مكانته المرموقة بين الجيوش العربية.

كانت أولى معارك اللواء المدرع/ 40 ضد العدو الصهيوني في الجولان السوري يوم 16 تشرين الأول 1973م، وأجبر الطغاة أن يستغيثوا عبر أجهزة اتصالاتهم وعلى لسان قادتهم: "أنقذونا من اللواء الأردني إنهم يتقدمون باتجاهنا ولا يعرفون التراجع ونحن نخلي مواقعنا لهم"، حيث تحرك اللواء بكافة وحداته القتالية، في مناورة قتالية من مواقعه في منطقة نوى، وتل الحارة إلى تل مسخرة، وأجبر القوات الصهيونية على التراجع مسافة كيلو متر واحد، وأوقع خسائر كبيرة بألياته ومعداته وجنوده.

ولا ينسى السوريون الشرفاء ولا جنود وضباط اللواء ما جرى يوم 19 تشرين الأول من نفس الشهر حيث هاجمت وحدات اللواء المدرع/ 40 المواقع الصهيونية في تل مسخرة مرة ثانية، وتوغلت لمسافة تزيد عن 7 كم، مما أوقف تقدم الجيش الإسرائيلي ومنعه من استخدام محور درعا - دمشق، وإجباره على الدفاع ومواجهة عمليات قتالية صعبة، وقررت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية إرسال لواء ثان مع قيادة الفرقة مع كافة أسلحة الاسناد لاستئناف الهجوم الذي تقرر أن يكون في 23 تشرين الأول، واكتمل وصول كامل الفرقة يوم 22 تشرين الأول، غير أن سوريا وافقت على وقف إطلاق النار مما ألغى الخطة، وبقيت الفرقة المدرعة الثالثة مرابطة على الأراضي السورية إلى أن انسحبت في كانون الأول من نفس العام، لقد أجبرت المشاركة الأردنية الجيش الإسرائيلي في حرب تشرين 73 على إبقاء جزء كبيراً من قواته على الجبهة الأردنية ومنعته من استخدامها على الجبهة السورية، حيث كانت تتوقع تطور الموقف على الجبهة الأردنية في أي لحظة مما ساهم في تخفيف الضغط عن القوات السورية وإطالة أمد الصمود، كما عززت الروح المعنوية للمقاتلين العرب على مختلف الجبهات، ومنع العدو من التقدم باتجاه العاصمة السورية على محور درعا- دمشق، وجسّد الجنود الأردنيون أبطال اللواء/ 40 أسمى معاني التضحية والانتماء القومي، وساهموا في الدفاع عن أرض عربية شقيقة، وارتقى من أبنائه 23 شهيداً وجرح 110 من الضباط والأفراد، إضافة إلى الخسائر بالأليات والمعدات والأسلحة.

سبقى دماء الشهداء الأردنيين التي روت أرض الجولان شاهداً على أن الأردن كان وسيبقى جزءاً أصيلاً من أمته العربية والإسلامية، وركيزة من ركائز الموقف العربي الموحد، ومشاركتها في الحرب كانت تعبيراً عن رؤية استراتيجية قومية يحملها الهاشميون والأردنيون ولا يزالون، وستواصل القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي دورها في حماية استقلاله وصيانته، مكرساً مبادئ النهضة والتطوير والإنجاز، وتحقيق مبادئ الثورة العربية الكبرى، وحمل شرف قضايا الأمة العربية والإسلامية والإنسانية معاً، تحت ظل القيادة الهاشمية المظفرة بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

يوم المعلم

تجديد الاعتراف بالدور الريادي للمعلم في بناء المستقبل

أمين عام وزارة التربية والتعليم للشؤون التعليمية
الدكتور نواف العجارمة

جميل أن يحتفي العالم كل العالم بالمعلم، والأجمل أن يأتي احتفال وطننا الحبيب بمعلميه متزامناً مع الاحتفال العالمي في يوم المعلم، كي تتعاضد رسالة الشكر والعرفان لكل معلم ومعلمة على امتداد وطننا العزيز، عرفاناً وتقديراً للدور النهضوي لهم في بناء وطن عزيز علينا جميعاً.

إن الدور الموكل للمعلم، والقائم على تحقيق السلام والتنمية المستدامة، وتوفير التعليم الجيد الشامل والمنصف لأبنائه، حينما يقابل بالشكر والتقدير والعرفان المجتمعي، فإن طاقتنا وزملائنا المعلمين تتأجج، ويمنحنا هذا التقدير مزيداً من تمثيل المسؤولية الملقاة على عاتقنا في المساهمة بالنهضة، نهضة الأردن؛ أردن الأرض والإنسان، إن المعلمين يحملون مستقبل الأوطان في أيديهم، ويمسكون بمشاعل التنوير ويمهدون الطريق نحو المستقبل، ويهيئون جيلاً جديداً، يشق طريقه نحو المعرفة، بكل كفاءة واقتدار، إن الاستثمار في التعليم يمثل مورداً ثميناً، خاصة في وطن محدود من حيث الموارد الطبيعية، وإن الخط الذي تنتهجه وزارة التربية والتعليم في تمكين المعلم وتطوير أدواته من خلال حزمة برامج تدريبية منتقاة، وورش تعليمية، ودورات تأهيلية سواء ما كان منها قبل الخدمة أو خلالها، إنما يساهم فعلياً في تصنيع تنمية مهنية احترافية للمعلمين، ويعيد بالتالي توجيه بوصلة التميز نحو المعلم الأردني على مستوى الإقليم، ويذكرنا بمورد بشري نوعي يحق لنا أن نفاخر فيه، ويصب في نهاية المطاف في تحقيق الاستثمار الأمثل في تعليم أبنائنا، وبناء مستقبل أفضل لوطننا، بالتعاون والشراكة مع أصدقائنا من جميع الدول والمنظمات العالمية لحشد الجهود الدولية الرامية إلى تأهيل المعلمين وفق ما تقتضيه السياقات الدولية الحديثة، وتطوير درجة احترافيتهم المهنية.

ويأتي احتفال وزارتنا باليوم العالمي للمعلم ليجدد التأكيد على مسألة اعتبارية المعلم في بعدها الاستراتيجي، وتشاركيته باعتباره مكوناً رئيساً في تنفيذ السياسات التربوية المضمنة في رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم، وتجويد مساهماته من خلال مشاركته بوضع حلول لمستجدات التعليم في عالمنا المزدحم بتغييراته المتسارعة، وفي هذا السياق ننظر لتكريمنا اليوم مع نخبة من الزملاء الكرام الفائزين بجوائز عربية ودولية باعتباره تكريماً لكل المعلمين في وطننا الحبيب، وحلقة هامة تصب في ذات الهدف الذي تسعى لتحقيقه وزارة التربية والتعليم.

إننا اليوم وبكل احترام ننظر للدور الريادي لوزارة التربية والتعليم وهي تأخذ على عاتقها تنفيذ رؤى جلالة الملك المفدى في أهمية التحول المجتمعي نحو إيلاء التعليم المهني أولويته التي يستحقها، وتوسيع قاعدته، وبما يسهم في رسم مستقبل أفضل، وتمكين الأجيال من الحصول على تعليم جيد ومنصف وشامل



نائب سمو رئيس المركز الوطني
للأمن وإدارة الأزمات
العميد الركن حاتم عوده الزعبي

الحد من مخاطر الكوارث

استثمار في أمننا الوطني ومستقبل أجيالنا

■ يحتفل العالم في الثالث عشر من تشرين الأول من كل عام، باليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث، وهي مناسبة لا تقتصر على التذكير بأهمية الاستعداد للطوارئ، بل تجدد الالتزام الدولي والمحلي بالعمل الوقائي، وتطوير خطط الاستجابة، وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود.

وفي الأردن، نؤمن بأن الحد من مخاطر الكوارث ليس رفاهاً مؤسسياً، بل ضرورة وطنية ترتبط بشكل مباشر بأمن الدولة وإستقرارها، وتمس حياة المواطنين ومقدراتهم، ومن هذا المنطلق، يلتزم المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، وبالتعاون مع مؤسسات الدولة المعنية، بوضع منظومة وطنية متكاملة تعزز من قدرتنا على التنبؤ بالمخاطر، والإستجابة الفورية، والتعافي السريع.

فالخطوة الأولى في طريق الوقاية هي الفهم الحقيقي والعميق للمخاطر التي تحيط بنا، سواء كانت طبيعية أو بشرية أو مركبة، فالعالم من حولنا يتغير بوتيرة متسارعة، والكوارث أصبحت أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، مما يحتم علينا ألا نبقى في دائرة رد الفعل، بل نحول إلى دائرة الفعل الإستباقي المبني على المعرفة والخبرة، وقد قطعنا شوطاً كبيراً في تطوير أنظمة الإنذار المبكر، وتحليل البيانات، والتخطيط المتكامل، مستندين إلى شراكات وطنية ودولية راسخة وفقاً لأفضل الممارسات الدولية مع التركيز على أهمية المرونة والتكيف الاستراتيجي بصفتها أهم مكونات الحد من مخاطر الكوارث والإستعداد لها.

لا يمكن الحديث عن أمن وطني شامل دون الحديث عن الجاهزية الوطنية لمواجهة الكوارث، فالإجراءات الوقائية، والخطط المدروسة، والبنية التحتية القادرة على التكيف، كلها تشكل خط الدفاع الأول عن الدولة، مما يستوجب مواصلة العمل على تعزيز هذه الجاهزية من خلال تحديث التشريعات، وبناء القدرات، ورفع الوعي المجتمعي، والاستثمار في التكنولوجيا، وخاصة تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، والتي باتت تلعب دوراً محورياً في التنبؤ وتحسين سرعة الاستجابة، والعمل على دمج هذه الأدوات الذكية ضمن منظومتنا الوطنية، بهدف رفع دقة التحليل، وتحديد المناطق ذات الخطورة العالية، وتوجيه الموارد بشكل أكثر كفاءة كون التحول الرقمي في هذا المجال ليس خياراً، بل ضرورة تُمليها المتغيرات التي نواجهها محلياً وعالمياً، ولا يمكن فصل العمل الوطني عن الإطار الإقليمي والدولي، خاصة في ظل طبيعة الكوارث العابرة للحدود، مما يترتب علينا جميعاً إيلاء أهمية كبيرة لتبادل الخبرات مع دول الجوار والمنظمات الدولية، والمشاركة في منظومات الإنذار المبكر الإقليمية، والتدريبات المشتركة، فالأمن الجماعي يتطلب تضامناً حقيقياً، وتنسيقاً دائماً، لمواجهة تحديات لا تعترف بالحدود.

فمسؤولية الحد من الكوارث لا تقع على عاتق المركز وحده، بل هي مسؤولية تشاركية تتطلب شراكة فاعلة من مختلف مؤسسات الدولة بجميع القطاعات، فالمجتمع الواعي هو مجتمع أكثر قدرة على التكيف، وأقل عرضة للخسائر، وهنا تبرز أهمية الإعلام، والتعليم، والتدريب، في بناء ثقافة الوقاية والإحترار، فالحد من المخاطر ليس تقنية، وإنما نهج متكامل يساهم في تعزيز التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما جاء متوائماً بمضامين الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث مع الرؤية الملكية في التحديث.

ويمتلك الأردن الكفاءات الوطنية والشراكات الدولية التي تُمكنه من المضي قدماً في بناء بيئة آمنة، قادرة على مواجهة التحديات، وحماية الأرواح، والحفاظ على مقدرات الدولة، وفي اليوم العالمي للحد من مخاطر الكوارث، أجدد دعوتي إلى متابعة مؤسسة العمل الوقائي، وتحويله إلى جزء من ثقافتنا الإدارية والمجتمعية، وإلى إستمرار العمل الجاد في تطوير قدراتنا، وتوسيع تعاوننا، وتعزيز استجابتنا، وصولاً إلى أردن أكثر أمناً وإستقراراً وإستعداداً للمستقبل بهدف الوصول إلى بيئة وطنية آمنة منيعة وقادرة على الصمود.



جيشنا العربي

وسام العز والفخار

العميد الركن مازن محمد الطرمان
قائد لواء الملك حسين بن علي

هو الجيش العربي قامة الوطن وعنوان مجده العريض، ما إن يبدأ الحديث عنه وعن إنجازاته يحملنا الفخار والهيبة إلى الأعالي، إلى القمم العاليات الشاهقات، لنحلق عالياً في سماء المجد والفخار رسمها جيشنا العربي بعطائه وإنجازاته.

رجال عشقوا الوطن واختصروا المسافات إنجازاً، هم النشامى الأوفياء للوعد والعهد، ساروا على دروب العلياء والمجد، مسطرين صفحات أردنية في كتاب المجد الهاشمي، ففي حضرة وحضرة منتسبيه، تحملنا ذاكرة الوطن العزيز إلى عقود مضت كان ولا يزال فيها الإنجاز نابضاً بالعروبة.

نعم وبكل فخر واعتزاز وشموخ إنه الجيش العربي حكايات مجد وبطولة وشجاعة يخوضها النشامى مع كل طالعة فجر جديد وأمل يتجدد بجدهم وجهدهم وحبات عرقهم المنهمرة من جباههم السمر والتي تلونت بلون صحرائه، واخضر القلب بلون سهول، لتسقي الأرض ولتنبت معاني تتجدد لمعنى الشرف والرجولة والبطولة، وهذا قدرهم فهم الرجال الصناديد الذين يسطرون في كل يوم ملحمة وإنجازاً وبناء تصاغ بأحرف من نور مؤكدين فيها على الدوام بأنهم الأوفياء، وبأنهم رموز البذل والتضحية والإيثار.

هو جيش الثورة العربية الكبرى ونواتها الأولى، له في كل أرض عربية رواية ودم شهيد شاهد على عزم الرجال وتضحياتهم في سبيل عزة الأمة ومنعتها، وهو الجيش الذي تجاوز الحدود دفاعاً عن العدل والحرية والكرامة وترسيخاً للسلام وقيم الأمن والسلام والاستقرار.

هو ما أرادته قيادته الهاشمية بأن يكون سيفاً عربياً ورمحاً هاشمياً يحمل لواء العروبة والاسلام، فكان على قدر المسؤولية بحق وعند حسن ظن قيادته مخلصاً وفياً لوطنه وأمتة.

جنود عشقوا الوطن، فزرعوا حبه في أعماق قلوبهم، وحفروا اسمه على صدورهم، فغدوا حراساً مرابطين على ثغوره يحمون أرضه وسماءه، وهم الذين أقسموا بأن يبقوا مدافعين عن ترابه الطهور لينعم الوطن ويزدهر أمناً وسلاماً.

حمى الله وطننا وجيشنا العربي الباسل، وحفظ الله قائدنا الأعلى وسمو ولي عهده الأمين



نحو بيئة رقمية آمنة لحماية الجيل الجديد

العميد المتقاعد ابراهيم محمد الحماسة

في عصر تتسارع فيه التقنيات الرقمية، بات من الضروري إعداد جيل رقمي متزن وواعي، يفهم أخلاقيات التعامل مع الفضاء الإلكتروني، ويمتلك مهارات عالية للحماية الذاتية عبر التعليم والتدريب باعتباره يشكل قاعدة المستقبل وصمام الأمان للمجتمع. إن البيئة الرقمية الآمنة، هي المكان الافتراضي الذي يمكن الوصول إليه عبر شبكة الأنترنت، وهي مجموعة من الإجراءات والأنظمة والممارسات التقنية والتوعوية التي تهدف إلى حماية المستخدمين خصوصاً الأطفال من المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء استخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

تهدف البيئة والسلامة الرقمية إلى توعية الأطفال وطلاب المدارس بتحديات العالم الرقمي وتشجيعهم على استخدام الأنترنت بشكل إيجابي وآمن، وتوعية وتأهيل المعلمين والأهالي بأساليب مواجهة هذه التحديات بما يحقق السلامة الرقمية في بيئة آمنة ومستدامة، من خلال عمل بوابة إلكترونية معرفية شاملة لتوفير الأدوات والمعلومات التي تساعد الآباء والأمهات في مواجهة تحديات العالم الرقمي، إضافة إلى تعزيز الوعي الرقمي لدى الجيل الجديد ليكون مستخدماً مسؤولاً، بالاستخدام نحو التعلم والإبداع بدل التسلية الضارة أو الانحرافات السلوكية .

في عام 2021 أصدرت اللجنة الدولية المعنية بحقوق الطفل تعليقها العام رقم 25 بشأن حقوق الطفل في البيئة الرقمية، بهدف تعزيز معايير حماية حقوق الأطفال في الفضاء الرقمي، والاسهام في تجميع الجهود السابقة ذات الصلة بحقوق الطفل في البيئة الرقمية والواردة في عدد من التعليقات الصادرة من اللجنة الدولية لحقوق الطفل ومن لجان دولية.

لقد تنبّهت العديد من الدول إلى توفير البيئة الرقمية الآمنة وخاصة للأطفال، وذلك للحد من احتمالية المخاطر المستقبلية على الأطفال، إذ دعت دول عدة في الاتحاد الأوروبي بينها فرنسا وإسبانيا واليونان، المفوضية الأوروبية إلى زيادة تنظيم استخدام الأطفال للمنصات الإلكترونية، وسط مخاوف بشأن طبيعتها المسببة للإدمان والمخاطر الأخرى، ففي فرنسا وبسبب انتحار عدد من الأطفال نتيجة المحتويات غير اللائقة المسببة للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، أوصت لجنة برلمانية فرنسية تعنى بالتحقيق في الآثار النفسية لتطبيق بعض البرامج كبرنامج "تيك توك" من خلال حظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال دون الخامسة عشر وتقييد مدة الاستخدام لمن تتراوح أعمارهم بين 15 و18 عاماً، كما أوصت اللجنة بحملة إعلامية واسعة حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، واستحداث جريمة إهمال رقمي للآباء غير المسؤولين.

وفي الأردن أكدت هيئة قطاع الاتصالات، أنها مستمرة في تنفيذ توجيهات الحكومة للقيام بدورها بمتابعة وحماية المجتمع ولا سيما فئة الأطفال من الأخطار الرقمية المختلفة، وتتابع عن كثب المخاطر التي قد تترتب على بعض الألعاب الإلكترونية ومن بينها لعبة " روبلكس" داخل الأردن، حيث تلقت الهيئة تقارير ودراسات موثقة تظهر أن بعض مكونات اللعبة وخصوصاً غرف الدردشة، تنطوي على مخاطر تتمثل في إمكانية تعرض الأطفال للاستغلال أو الإساءة أو الترويج لسلوكيات غير آمنة، حيث تم التوافق على أن تقوم المنصة بحجب غرف الدردشة بشكل كامل للمستخدمين داخل الأردن، إلى جانب التزامها بحجب أي محتوى مسيء قد يظهر عبرها، وذلك لما تشكله هذه المكونات من خطورة خاصة على الأطفال.

إن إيجاد بيئة رقمية آمنة لحماية الجيل الجديد ليس ترفاً، بل ضرورة وطنية وتربوية، كما أنها ليست مجرد أجهزة وبرامج حماية، بل هي منظومة متكاملة من التشريعات، والتوعية، والقيم والممارسات التي تضمن الاستخدام السليم والمسؤول للتقنية، لذلك نناشد الحكومة ومن خلال هيئة تنظيم قطاع الاتصالات من تفعيل الشراكات بين المؤسسات الأمنية والتعليمية والتقنية، في إطار سياسة استراتيجية شاملة لحماية النشء في البيئة الرقمية وضمن جهود تنظيمية ورقابة متكاملة تشمل التوعية المجتمعية، وتعزيز دور الأسرة والمؤسسات ذات العلاقة في متابعة ما يستخدمه الأطفال من تطبيقات وألعاب إلكترونية، كما لا بد من دعوة أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، في توجيه الأبناء إلى الاستخدام الإيجابي للتقنية، وتكثيف دور المدارس والمؤسسات التربوية في رفع الجهود التوعوية لدى الطالبة وبناء ثقافة وقائية، من خلال برامج وأنشطة توضح مخاطر التحدث مع الغرباء، وتكشف أساليب الاستغلال والابتزاز الإلكتروني إضافة إلى إدخال مادة الثقافة الرقمية أو الأمن السيبراني في المناهج، وتعزيز ثقافة الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، والإبلاغ عن أي محتوى أو تطبيق قد يشكل خطراً على سلامتهم وعلى المجتمع والأسرة.



العميد الركن جهاد شحادة أبوحويطي
رئيس دائرة العلوم الإنسانية والاجتماعية
كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية

قضايا استراتيجية في الأمن الدولي

تتأثر بيئة الأمن الدولية بعدد من العوامل المتشابكة التي تعيد تشكيل خصائص الحرب والصراعات في عالمنا المعاصر، ففي ظل النظام العالمي المعقد والمتصل عبر شبكات متعددة، تسهل العولمة انتقال المخاطر والتهديدات، سواء كانت علنية أو خفية عبر الحدود، وتتشابك العوامل لتعيد تشكيل موازين القوى، وتفرض الحاجة إلى حوكمة عالمية فاعلة قادرة على التعامل مع هذه المخاطر والتهديدات وضمان الاستقرار العالمي، في هذه المقالة إلى نستعرض أبرز هذه العوامل وتأثيرها على الأمن العالمي، ونسلط الضوء على بعض التحديات التي تواجه الاستقرار الدولي (العولمة، التكنولوجيا الناشئة، أمن الطاقة، الدول الهشة والفاشلة، الكوارث الطبيعية ومخاطر الأوبئة: تحديات عالمية متشابكة).

على الرغم من أن العولمة تسهم في تعزيز الترابط الدولي، وتحرير التجارة، وتحقيق النمو الاقتصادي العالمي، إلا أنها في الوقت ذاته تُولد قوى مهددة للاستقرار، لا سيما عبر الفضاء السيبراني ووسائل الاتصال والإعلام الرقمية، مما يفضي إلى بيئة أمنية متقلبة وغير متوازنة، كما أن المكاسب الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن العولمة توزع بشكل غير متساو بين الدول والمجتمعات، مما يعزز من الفجوات التنموية ويزيد من مخاطر الصراعات، وتواجه الدول اليوم تحديات عالمية معقدة وعابرة للحدود، تتطلب حلولاً تعاونية متعددة الأطراف تتجاوز القدرات الفردية للدول، ومن هنا، تأتي أهمية مفهوم الحوكمة العالمية كإطار استراتيجي يضم مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة (الرسمية وغير الرسمية)، الذين يتفاعلون ضمن منظومات قانونية وسياسية، بهدف صياغة قواعد وآليات تنسق الجهود الدولية لتعزيز المنافع المشتركة، واحتواء التهديدات والتحديات الأمنية العالمية.

أدى ترابط الاقتصاد العالمي وتعقيده إلى تسهيل حركة التكنولوجيا ورأس المال، وتقليص الحواجز الجغرافية، لكنه في الوقت ذاته عمّق المخاوف المرتبطة بتأثيرات العولمة على الإنتاج والتوظيف، وتوزيع الدخل رغم زيادة الاستثمارات، وتدفع رؤوس الأموال بين القارات المختلفة، كل هذا الترابط المعقد نتيجة العولمة، على الرغم من العديد من المزايا فإن ذلك عزز التوترات بين الدول وسعيها لحماية مصالحها الوطنية وسط بيئة اقتصادية عالمية متقلبة.

يُعزز التقدم التكنولوجي قدرات الدول والجهات الفاعلة على حد سواء (الأصدقاء والأعداء)، لكنه في الوقت نفسه يفتح المجال أمام استغلاله لنشر المعلومات المضللة وتهديد الأمن السيبراني، ومهاجمة المنظمات والمنشآت الحساسة، وإرسال رسائل الكراهية والعداوة بشكل أسرع من أي وقت مضى، هذا الواقع يفرض تحديات متزايدة على الأمن الدولي، ويدفع نحو سباق تسلح (تقني وعسكري) يُعيد تشكيل موازين القوى، ويُعمق الفجوة بين قدرات الدول ويجعل بيئة الأمن الدولي قابلة للتغير وفقاً للفروق في الإمكانيات والقدرات التي تمتلكها الدول.

شهدت أجيال الحروب تحولاً جذرياً بفعل التكنولوجيا، من حروب الجيل الأول ذات الطابع التقليدي بين جيوش نظامية، إلى حروب الجيل الخامس وما بعدها والتي تُدار ضد جهات قد تكون دون مستوى الدول، وتُوظف الفضاء الرقمي والتأثير غير المباشر كأدوات رئيسية، فلم تعد المعارك تتطلب ساحات قتال، بل باتت تُخاض عبر شبكات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والحملات النفسية، والاضطرابات المدنية.

ربما يكون أحد أكبر الأسباب لظهور هذه الجيل والأجيال القادمة من الحروب هو التطور التكنولوجي، والتحسين في استخدام وسائل الإعلام، فعندما أصبح استخدام القوة العسكرية مكلفاً جداً، أصبح خيار استنزاف قدرات الدول واقتصاداتها باستخدام القوة الناعمة خياراً مفضلاً.

وتُعد الطاقة من القضايا المحورية في بيئة الأمن الدولي والسياسة العالمية، نظراً لدورها الحيوي في أسواق التجارة العالمية وتأثيرها المباشر على النمو الاقتصادي والازدهار، فضلاً عن كونها عاملاً رئيسياً في تعزيز قوة الدول. لذلك، أصبح مفهوم أمن الطاقة أحد أولويات الأمن الوطني التي تحظى بحساسية قصوى ضمن الاستراتيجيات الوطنية للدول، وينطوي أمن الطاقة على عناصر رئيسية تتلخص في توافر موارد الطاقة، وضمان أمن نقل النفط والمواد الخام، وتأمين أسعار مناسبة، مع السعي لتقليل الأضرار البيئية الناجمة عن الإنتاج والتي تسهم في التلوث، وتباين السياسات والاستراتيجيات المتبعة بين الدول المصدرة والمستوردة للطاقة، حيث يسعى كل طرف إلى تحقيق توازن يعزز أمنه القومي ويحقق مصالحه الوطنية العليا.

في ظل تزايد الطلب العالمي على الموارد الأولية، تزداد حدة المنافسة على مصادر الطاقة، مما يؤدي إلى تفاقم نقص المواد الخام وتصادد الصراعات عليها، خصوصاً في ظل السعي لضمان عقود طويلة الأجل بأسعار مناسبة تمكن من تأمين تدفق المنتجات إلى الأسواق العالمية، ولهذا، تُعتبر الدول التي تملك موارد الطاقة قوة استراتيجية قادرة على استخدام مواردها كأداة ضغط وسلاح لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية، غالباً على حساب الدول المستوردة.

علاوة على ذلك، تلعب الدول التي تسيطر على شبكات خطوط النقل دوراً محورياً في إدارة علاقاتها مع دول العبور، وحماية مصالحها الوطنية، حيث تمتد هذه الخطوط عبر أراضيها نحو دول أخرى، مما يجعل أمن الطاقة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالسياسات الدولية والعلاقات الجيوسياسية، ويؤكد أن التجارة لا يمكن فصلها عن السياسة في تحقيق الأهداف الوطنية.

تُساهم الظروف المعيشية غير المستقرة في تعزيز المناخ الذي يشجع على اللجوء إلى العنف والأساليب غير القانونية لتحقيق السيطرة على الموارد، ويُعتبر فشل الدولة العامل الأساسي وراء العنف السياسي والأمني، إذ يجعل من هذه الدول ملاذاً آمناً للجماعات الإرهابية والمتطرفة التي تسعى لتحقيق أهدافها عبر نشر الفوضى وعدم الاستقرار، ومع وجود العنصر البشري، تزداد احتمالات النزاعات، خاصة في الدول التي تواجه صعوبات في التعامل مع التغيرات السريعة والكوارث الطبيعية والأزمات المتعددة بسبب نقص الإمكانيات والقدرات، وبفضل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، لم تعد معاناة أي شعب محصورة داخل حدود دولته، بل أصبحت تؤثر على المجتمع الدولي بأسره بشكل متسارع نتيجة للترابط العالمي.

في ضوء تحليل البيئة الاستراتيجية (داخلياً وخارجياً)، يمكن للدول أن تحدد بدقة التهديدات والتحديات التي تواجه أمنها الوطني، والبحث عن الفرص المتاحة في البيئة الخارجية، وتجاوز نقاط الضعف في البيئة الوطنية لضمان الاستقرار، إن العوامل المؤثرة على بيئة الأمن المعاصر، تفرض على صناع القرار والمخطط الإستراتيجي تبني رؤية شاملة واستباقية عند بناء الاستراتيجيات الوطنية، وفي ظل ترابط المخاطر وتسارع تداعياتها، يصبح التعاون الدولي أداة لا غنى عنها لمواجهة التحديات المترابطة في النظام العالمي، فالحفاظ على الأمن العالمي لم يعد مهمة فردية، بل مسؤولية جماعية تتطلب تنسيقاً متبادلاً ومرونة استراتيجية للتعامل مع المتغيرات غير المتوقعة التي تُنتجها البيئة الحديثة ومتغيراتها المتسارعة.

حروب الجيل الرابع



العقيد الركن سلامة تيم عيال عواد

● أنتج التقدم التكنولوجي المتتالي في كافة المجالات و خاصة في مجال نظم الاتصالات وأجهزة الحواسيب والشبكات المستخدمة في نقل وتداول البيانات والمعلومات، وما استتبعه من إمكانية تداول كميات هائلة من المعلومات، نوعاً جديداً من الحروب أطلق عليها حروب الجيل الرابع (حرب المعلومات)، وهي حروب غير تقليدية تنفذ دون تدخل عسكري مباشر، وتهدف إلى زعزعة استقرار الدول من الداخل في كافة المجالات خاصة التي تؤثر على الأمن القومي ودون الحاجة إلى شن عدوان خارجي، ويتميز هذا النوع من الحروب بتعدد الأنماط والأشكال والأساليب طبقاً للمهام المطلوب تنفيذها، ونوعية الأهداف التي سيتم التعامل معها وأدوات ووسائل حرب المعلومات.

يعد مفهوم حرب الجيل الرابع من المفاهيم الحديثة نسبياً التي دخلت إلى قواميس القادة العسكريين والمخططين الاستراتيجيين، وقد بدأ تداوله منذ نهاية العقد الأخير من القرن العشرين الماضي، وتحديداً عندما بدأ المعنيون بحماية الأمن القومي الأمريكي عقب زوال الاتحاد السوفيتي بإعادة النظر في سياساتهم العسكرية الدفاعية وتقييم المخاطر والتهديدات التي تواجه واشنطن، وكان من بين ما توصلوا إليه بهذا الخصوص بعد نقاشات مستفيضة، هو أن زوال الاتحاد السوفيتي قد أفضى إلى ظهور حقائيق جديدة على الساحة الدولية، وأهمها أن أي دولة من دول العالم اليوم لا تملك القدرة التي تؤهلها للدخول في مواجهة تقليدية مع الولايات المتحدة الأمريكية بحكم التفوق الكاسح لقواتها، بيد أن هناك مخاطر حادة يتعرض لها أمنها القومي جزاء التطورات التي بدأت تتسارع على الساحة الدولية، وأخطرها ظاهرة الإرهاب الدولي الذي لم يعد يرتبط بأعمال عنف محدودة، وتعمقت الارتباطات بين منظماته، وتوسع نشاط عناصره في كل المناطق.

تتسم حروب الجيل الرابع بالعدد من الخصائص والسمات عن الحرب التقليدية، سواء من حيث الأهداف والوسائل والأدوات، أو من حيث مسرح العمليات والفترة الزمنية للحرب.

ومن حيث الأهداف والغايات، ففي الحروب التقليدية عادة ما يكون الهدف الأساسي لطرفي الحرب هو الحسم العسكري عبر تدمير العدو، وضرب مراكز قوته العسكرية والاقتصادية، وإجباره على تبني مواقف كان يرفضها قبل الحرب، بيد أن تحقيق مثل هذا الهدف في الحروب اللامتناهية يبدو مهمة صعبة للغاية، فالطرف الضعيف من جهته لا يستطيع تحقيق النصر العسكري لافتقاده لعوامل القوة المادية التي تؤهله لفعل ذلك، ومن ثم يصبح هدفه الأساس هو الحسم السياسي وليس النصر العسكري.

أما من حيث الوسائل والأدوات، ففي الحروب التقليدية يلجأ المتحاربون إلى وسائل وأدوات معروفة مثل الأسلحة التقليدية أو غير التقليدية، لكن الوضع يختلف في حروب الجيل الرابع، إذ تتعدد فيها الوسائل والأدوات المستخدمة لتشمل تلك المشار إليها وأخرى غيرها مثل الوسائل الأمنية والاقتصادية والفكرية والإعلامية والثقافية.

وفي مسرح العمليات فإنه في الحروب التقليدية يكون ميدان المعركة ومواقع المواجهة معروفة، وضمن أطر ومساحات جغرافية محددة، لكن الوضع يختلف تماماً في حروب من الجيل الرابع، حيث لا يكون هناك ميدان يتقابل فيه المتحاربون أمام بعضهم مواجهة، وإنما يكون مسرح العمليات مفتوحاً وغير محدد بمساحة جغرافية معينة.

أما بالنسبة للمدة الزمنية، فإن الحروب التقليدية لا تستغرق فترة زمنية مفتوحة بل تحسم نتائجها في الغالب بسرعة أو خلال مدة زمنية معينة قد تتراوح ما بين القصيرة والمتوسطة، بعكس ما هو عليه الحال في الحروب الجديدة التي تستمر في العادة لعقود طويلة من الزمن، بل إن بعضها أبدي، وأبرز الأمثلة على ذلك الحرب الدولية ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ ترفض الأخيرة تحديد الفترة اللازمة للحرب وتقول إن هذه الحرب لانهائية.

تتسم حروب الجيل الرابع بعدة سمات أهمها اتساع مجالات وتأثير هذا النوع من الحروب في معظم مجالات وأركان الدولة المستهدفة، كذلك الحد الفاصل بين الحرب والسلام غير واضح ويصل إلى حد الزوال، ذلك أن حرب الجيل الرابع غير نظامية وليس لها أسلوب محدد أو واضح وليس هناك جهة أو أرض عمليات، أيضاً من حيث الأهداف والعمليات تكون متزامنة وعلى مستوى جميع المشاركين ودائماً تكون في العمق داخل المجتمعات، مع تدمير المعنويات بتدمير النظام اليومي والعادات والتقاليد والثقافة، بالإضافة إلى تدمير الكيان المادي للدولة المستهدفة، إضافة إلى ذلك يعتمد نجاح الدولة المهاجمة أو التي تتبني هذا الجيل من الحروب على فاعلية التعاون والتنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة.



العقيد الركن خضر محمد الداويشة
مدير المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة

المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة

خمس أعوام على التوالي بالحصول على الاعتماد الوطني والدولي

للعام الخامس على التوالي، تستمر الإنجازات في المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة من خلال تثبيت واستمرار الحصول على شهادة الاعتماد الوطني والدولي "الآيزو 17025"، الصادرة عن وحدة الاعتماد الأردني، بعد تحقيق كافة المتطلبات الفنية والإدارية، والسير باتجاه الريادة في تقديم أعلى درجات الحرفية، والدقة، والحيادية في الفحوصات المخبرية؛ والذي لم يكن إلا من خلال الكفاءات الفنية المؤهلة، التي تنجز العمل وفق أحدث الأجهزة المخبرية، وضمن المواصفات الفنية العالمية والوطنية.

تأسست المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة عام 1962م، لتقديم الخدمات الفنية والاستشارية بتكاتف الخبرات العلمية والكوادر المؤهلة متنوعة الاختصاص، وربطها مع تشكيلات القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية، والمؤسسات المحلية والإقليمية، والمنظمات الدولية. والتي أبرزها: المنظمة العالمية للمحليين الكيميائيين الأمريكية، والمنظمة العالمية للعلوم وتشريعات الأغذية؛ لخدمة الوطن. وتحقيق التطور للغذاء، والأمن، والخدمة المجتمعية في الأردن. وتبليور ذلك من خلال عقد المؤتمر الدوري الثاني للجمعية العالمية لعلوم تشريعات الأغذية (GFORSS) / القسم العربي للمنظمة العالمية للمحليين الكيميائيين (AOAC)، واليوم العلمي السنوي للمختبرات العسكرية لمراقبة الجودة، تحت رعاية عطوفة المساعد للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية.

وتتلخص مهمة المختبرات العسكرية في تحقيق الرقابة المخبرية على جميع المواد الغذائية، والنسجية، والجلد، والورقيات التي تُستخدم من قبل القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، إضافة إلى المواد المتداولة في أسواق المؤسسة الاستهلاكية العسكرية من: أغذية، ومواد نسجية، ومنظفات، ومواد تجميل؛ للتأكد من جودتها ومطابقتها للمواصفات القياسية الأردنية المعتمدة، إضافة إلى مياه الشرب، من خلال مختبرات مُعتمدة وطنياً ودولياً تضم مهندسين وفنيين أكفاء، وأجهزة مخبرية حديثة تملك نظاماً إدارياً متطوراً، وبنية تحتية مناسبة تضمن كفاءة النواحي الإدارية والفنية.

ومن خلال توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة - الجيش العربي، والدور الذي تقوم به المختبرات العسكرية؛ أصبحت

المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة موضع ثقة ومحط أنظار القطاعين العام والخاص، حيث تبلور ذلك من خلال توقيع عدد من مذكرات التفاهم مع عدد من الجهات الحكومية مثل: المؤسسة العامة للغذاء والدواء، ومؤسسة المواصفات والمقاييس، ووزارة البيئة، ودائرة الجمارك الأردنية، بالإضافة إلى الجامعات الحكومية والخاصة مثل: جامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة البترا، وجامعة العلوم التطبيقية الخاصة. حيث تم التعاون الأكاديمي مع الجامعات بما يخص تدريب طلاب الماجستير والباكالوريوس في المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة، إضافة إلى تشجيع البحث العلمي من خلال تسخير قدرات المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة من أحدث الأجهزة، وتنفيذ الأبحاث العلمية لعدد من الباحثين من حملة درجة الماجستير والدكتوراه.

تتطلع المختبرات العسكرية إلى أن تصبح مركزاً يشارك في تحقيق الأمن الغذائي والمائي، لتحسين مستوى الخدمة النوعي لأفراد القوات المسلحة، بالإضافة إلى المجتمع المحلي، وتلبية متطلبات واحتياجات الجهات المختلفة في القطاعين العام والخاص؛ لتكون أنموذجاً للريادة والحرفية تحت ظل راعي المسيرة، جلالة القائد الأعلى، الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.





العقيد القاضي العسكري حسان العودات
رئيس محكمة أمن الدولة

ضمانات المحاكمة العادلة أمام محكمة أمن الدولة

تُعد المحاكمة العادلة من أبرز الحقوق الأساسية التي كفلتها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وأكدت عليها الدساتير الوطنية والتشريعات الإجرائية، ف ضمانات المحاكمة العادلة أمام محكمة أمن الدولة موضوع يلامس في جوهره صميم حقوق الإنسان، ويكشف عن مدى التوازن بين مقتضيات حماية أمن الدولة وصيانة الحقوق والحريات الفردية.

فالأساس القانوني لمحكمة أمن الدولة أقره الدستور الأردني في المادة (99) التي نصت على أن المحاكم ثلاثة أنواع هي: المحاكم النظامية، المحاكم الدينية، المحاكم الخاصة، فمحكمة أمن الدولة هي من المحاكم الخاصة وتمارس اختصاصاتها وفقاً لأحكام قانونها رقم (17) لسنة (1959) وتعديلاته الذي حدد كيفية إنشائها وتنسيب القضاة وأعضاء النيابة فيها، ونجد أن قانون تلك المحكمة هو الذي أعطى صلاحية تشكيلها لرئيس الوزراء وفقاً لما ورد في المادة الثانية من قانونها.

فالواقع التشريعي في الأردن يثبت أن الضمانات الأساسية المقررة أمام محكمة أمن الدولة هي ذاتها المقررة أمام سائر المحاكم النظامية، وتنسجم مع المعايير الدولية التي نص عليها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بما يضمن تحقيق العدالة وصون حقوق الأفراد حتى في أخطر القضايا المرتبطة بأمن الدولة.

وحرص المشرع الأردني على أن تتوافر أمام هذه المحكمة الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة ومن أبرزها: استقلال القاضي لدى محكمة أمن الدولة وعلمية المحاكمة وحق الدفاع، ويمكننا في هذا المقام إضافة لهذه الضمانات التحدث عن ضمانات سرعة البت والفصل في القضايا المنظورة أمام محكمة أمن الدولة، فأوجب قانون محكمة أمن الدولة في المادة الثامنة منه أن تبدأ المحكمة نظر القضايا خلال عشرة أيام من ورودها إليها، وأن تُعقد الجلسات متتالية، ولا يجوز التأجيل لأكثر من 48 ساعة إلا للضرورة، وهي بذلك لا تنعكس سلباً على الوقت المفترض في المحاكمة، ففقت محكمة التمييز أن المحكمة ملزمة بالنظر في القضايا المعروضة عليها بصفة الاستعجال حتى أنها غير ملزمة بالعطلة القضائية المنصوص عليها في المادة 44/د من قانون استقلال القضاء، مما يشكل عدالة ناجزة على سرعة وفعالية المحاكمات.

ومن الضمانات الجوهرية أن أحكام محكمة أمن الدولة ليست نهائية، وإنما تقبل الطعن أمام محكمة التمييز مباشرة، باعتبارها أعلى سلطة

قضائية في المملكة، وهذا الطعن يشكل رقابة قضائية عليا تكفل حسن تطبيق القانون وصون الحقوق، واستناداً لأحكام المادة التاسعة من قانون محكمة أمن الدولة، تكون أحكام محكمة أمن الدولة سواء بالجنابات أو بالجنج قابلة للطعن أمام محكمة التمييز، ففي الجنابات خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تفهيمها إذا كانت وجاهية ومن تاريخ تبليغها إذا كانت غيابية أو بمثابة الوجيهي، وذلك بالنسبة للنائب العام والمحكوم عليه.

وتكون أحكام المحكمة في الجنج قابلة للطعن لدى محكمة التمييز خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدورها إن كانت وجاهية، وتاريخ تبليغها إن كانت غيابية أو بحكم الوجيهي، وزيادة في الضمانات المقررة لصالح المتهم أن المادة (9) (ب و ج) من قانون المحكمة قد جعل محكمة التمييز محكمة موضوع في كافة الأحكام التي يطعن فيها أمامها، و تنعقد من خمسة قضاة على الأقل، وهي محكمة موضوع حكماً في الأحكام التي تزيد مدة العقوبة فيها عن الوضع بالأشغال المؤقتة لمدة عشر سنوات، ولو لم يطلب المحكوم عليه ذلك، وهذا يعني حتماً أن محكمة التمييز لها سلطة كاملة على القضية فتقدر فيها ما تراه متفقاً مع القانون والعدالة، سواء بإعادة القضية إلى محكمة أمن الدولة بتوجيهات محددة أو توليها الفصل فيها من تلقاء نفسها متى ما كانت القضية جاهزة للفصل .

ومن الضمانات الراسخة من ضمانات المحاكمة العادلة في محكمة أمن الدولة، إذ يكفل للمتهم اختصاص محكمة التمييز في الطعن في طلبات إخلاء السبيل، فمحكمة التمييز هي الجهة المختصة بنظر تلك الطعون، فالمنطق القانوني السليم يوجب أن تكون المحكمة المختصة بنظر الطعن بالأحكام هي ذاتها المختصة بنظر الطعن في طلبات إخلاء السبيل، إذ لها النظر بالأحكام الأشد خطورة من التوقيف أو الإفراج المؤقت "فقاضي الأصل هو قاضي الفرع"، بما يكفل ذلك الرقابة القضائية الفاعلة على القرارات الصادرة لحماية لحقوق المتهم بالرقابة الفاعلة على قرارات توقيفه أو الإفراج عنه بالكفالة.



وأُضِفَ إلى هذه الضمانات أن القاضي بمحكمة أمن الدولة متخصص في نوعية قضايا معينة ومحددة، مما يضمن حسن سير العمل القضائي، فتخصص القاضي يخلق لديه خبرة عميقة في التعامل معها سواء من الناحية الإجرائية أو الموضوعية، خاصة أن لهذه الجرائم خصوصية وخطورة على المجتمع، وباعتبار أن القاضي المتخصص يعد بلا شك أسرع من غيره على الفصل في المسائل الجنائية، دون أن يحتاج إلى الوقت والجهد الذي يحتاجه غير المتخصص. واستناداً إلى ما تقدم، يمكن القول إن محكمة أمن الدولة تُعد محكمة خاصة، مستقرة وثابتة، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من النظام القضائي الأردني، ولا يتعارض إنشاء محاكم خاصة مع فكرة المحاكم النظامية، متى كان الغرض منها محاكمة فئة من المتهمين الذين تتسم جرائمهم بخصائص خطيرة ومتميزة، وتقضي طبيعة أفعالهم معاملة خاصة. وحيث إن اختصاص محكمة أمن الدولة قد تقرر لمواجهة طائفة محددة من الجرائم ذات الطبيعة الخاصة التي تمس كيان الدولة وأمن المجتمع، لما تنطوي عليه من خطورة بالغة وآثار جسيمة على استقرار الدولة، ومن ذلك جرائم الخيانة والتجسس والإرهاب وجرائم المخدرات وتزيف العملة، وهي بطبيعتها جرائم تمس أمن الدولة الداخلي والخارجي، ومن ثم فإن اختصاص المحكمة ليس وليد نزعة استثنائية وجاء مرتبطاً بجرائم بعينها لا غيرها، فرضته طبيعة هذه الجرائم وخطورتها على أمن الوطن واستقراره وبوصفها جرائم تمس أمن الدولة الداخلي والخارجي، غير أن ذلك مشروط دوماً بتوافر الضمانات التي يقررها القانون، وتحرص المحكمة على توفير أوسع نطاق ممكن من حقوق الدفاع والإجراءات العادلة.

فالعدالة هي صمام الأمان للمجتمع والضمانة الحقيقية لاستقرار الدولة وصون هيبته وردع كل من تُسول له نفسه أن يعبث بأمن الأردن أو يهدد سلامته، ولا عدالة بلا محاكمة عادلة ولا محاكمة عادلة بلا قضاء مستقل نزيه.

تسعى المحكمة إلى تطوير بيئة العمل القضائي، وتحقيق العدالة الناجزة تنفيذاً لتوجيهات صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه، بضرورة تطوير القضاء، وبدعم موصول من مديرية القضاء العسكري، ورعاية دائمة من رئيس هيئة الأركان المشتركة، وتمضي واثقة ان القضاء سيظل درع العدالة وحارس القانون لا ينحرف عن جادة الحق.

الحماية السيبرانية

في العمليات المشتركة الحديثة



العقيد الركن طارق إبراهيم العميان

في ظل التحول المتسارع نحو الحروب متعددة المجالات، أصبحت الحماية من الهجمات السيبرانية عنصراً حاسماً في نجاح العمليات العسكرية المشتركة، فمع ازدياد الاعتماد على الأنظمة الرقمية وشبكات القيادة والتحكم والاتصالات والحوسبة والأمن السيبراني والاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، يتسع نطاق التهديدات التي تستهدف البنية التحتية المعلوماتية للقوات المسلحة، إذ أن أي اختراق أو تعطيل في هذا المجال قد يؤدي إلى إضعاف التنسيق بين القوات المشتركة، ويقوّض فعالية القرارات العملياتية في الميدان.

تعتمد الجيوش الحديثة على الترابط المعلوماتي لتحقيق التفوق العسكري، حيث تُدار الاتصالات، واللوجستيات، والاستخبارات، والاستهداف عبر منظومات رقمية مترابطة، ويعتمد القادة على تدفق البيانات بشكل آمن وفوري لتنسيق الجهود بين القوات البرية والبحرية والجوية والفضائية والسيبرانية، غير أن هذا الترابط ذاته يخلق ثغرات يمكن استغلالها، فهجوم سيبراني واحد عبر برمجيات خبيثة أو اختراق لشبكات الاتصالات أو تعطيل الأنظمة الملاحية يمكن أن يشلّ سلسلة القيادة والسيطرة ويعرّض العملية برمتها للخطر.

تتمثل أهمية الحماية السيبرانية في العمليات المشتركة في ضمان الثقة التشغيلية والتكامل بين القوات المشاركة، ففي العمليات متعددة الجنسيات أو متعددة الصنوف، يتم تبادل كم هائل من المعلومات الحساسة، مثل بيانات الموقف العملياتي والأوامر التكتيكية والمعلومات الاستخبارية، ويمكن أن يهدد أي اختراق لشبكة أحد الأطراف أمن الشركاء كافة، ما يستدعي توحيد معايير الأمن السيبراني، وتبادل المعلومات حول التهديدات وإجراء تدريبات مشتركة لتعزيز الجاهزية الرقمية والمرونة الدفاعية.

إن الجهات المعادية تدرك أن الفضاء السيبراني أصبح ساحة مواجهة رئيسية، فتسعى لاستغلاله كوسيلة غير متماثلة لإضعاف القدرات العسكرية، وقد أثبتت الخبرات الحديثة أن الهجمات السيبرانية تُستخدم في كثير من الأحيان لتهيئة بيئة الصراع قبل العمليات العسكرية التقليدية، وذلك من خلال إرباك شبكات القيادة والسيطرة أو تعطيل البنية التحتية الحيوية أو نشر معلومات مضللة لزعزعة الثقة، ولهذا أصبح الدفاع السيبراني اليوم مكوناً استراتيجياً رئيسياً في مفهوم الردع والسيطرة.

يتطلب تحقيق الحماية السيبرانية الفعّالة مزيجاً من التكنولوجيا المتقدمة والعقيدة العسكرية الراسخة والمهارة البشرية المتخصصة، فالتكنولوجيا تضمن المرونة من خلال التشفير، وتقسيم الشبكات، وأنظمة الإنذار المبكر، والدفاع النشط ضد التهديدات أما العقيدة فتقتضي إدماج الأمن السيبراني في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم العملياتي، ويبقى العنصر البشري، بوعيه وانضباطه وخبرته، خط الدفاع الأول في مواجهة الاختراقات والهجمات الرقمية.

ومع التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي، والمنصات الذاتية، والحوسبة السحابية في الميدان العسكري، ستزداد أهمية حماية البنية السيبرانية أكثر من أي وقت مضى فالفشل في تأمين هذه البنية لن يُعدّ خللاً تقنياً فحسب، بل تهديداً مباشراً للجاهزية والقدرة القتالية. لقد غيّر مفهوم الحرب السيبرانية ملامح الاستراتيجيات العسكرية الحديثة، وأعاد صياغة أساليب استعداد الدول للصراعات وطريقة إدارتها، ومع التقدم السريع في التكنولوجيا، برزت القدرات السيبرانية كأحد أهم عناصر القوة الشاملة للدول، سواء في الدفاع أو الهجوم، ومع استمرار تطور فضاء الحرب السيبرانية وتعمّد بيئته، بات من الضروري أن تتكيف الاستراتيجيات العسكرية الحديثة مع الطبيعة المتغيرة والمتسارعة للتهديدات الرقمية، ويتطلب ذلك من الجيوش الاستثمار المكثف في بناء القدرات السيبرانية، وتطوير الكوادر البشرية المتخصصة، وتعزيز التعاون الدولي لوضع معايير وضوابط مشتركة تضمن الأمن والاستقرار في الفضاء السيبراني.

إن الدفاع السيبراني اليوم يمثل العمود الفقري للعمليات العسكرية المشتركة، وعنصراً حاسماً في ضمان استمرارية القيادة

والسيطرة داخل بيئة عملياتية معقدة ومتغيرة، ومن دون سيطرة رقمية محكمة، يصبح من الصعب تحقيق التكامل العملياتي أو الحفاظ على التفوق المعلوماتي الذي يشكل جوهر القوة في حروب المستقبل.

المشاركة الأردنية

في حرب تشرين ١٩٧٣ والدروس العسكرية المستفادة

الدكتور فيصل وريكات

شارك الأردن في حرب تشرين باللواء المدرع/ 40 بعد أربعة أيام من بدء العمليات في 6 تشرين أول، ولاحقاً التحق اللواء المدرع 92 لتصبح المشاركة الأردنية بحجم فرقة ناقص، وتألّف اللواء المدرع من كتيبتين الدبابات /2 وقائدها المقدم حامد أبو جاموس، والدبابات/4 وقائدها المقدم محمود حماد، وكتيبة الأمير عبدالله الأولى وقائدها المقدم صالح حسين، أما قائد اللواء فهو العميد الركن خالد هجهوج المجالي.

وقدم رجال اللواء الشهداء على أرض سوريا، فاستشهد منه 23 شهيداً منهم الملازم أول فريد الشيشاني، بالإضافة إلى 50 جريحاً وتدمير 12 دبابة و20 ناقلة مدرعة، ولم تقتصر المشاركة الأردنية على إرسال فرقة مدرعة ناقص، وإنما وضع كامل الجيش الأردني في حالة تأهب واستعداد تحسباً لسيناريو اختراق قوات إسرائيلية من شمال المملكة، والاتجاه نحو درعا ودمشق لتطويق الجيش السوري من الجنوب، في نفس الوقت خفف الجيش الأردني الضغط على الجبهة السورية بشكل غير مباشر بتواجد ما يزيد عن فرقة مقابل نهر الأردن، وساهمت وضعية الدفاع النشط في تحييد الوحدات الإسرائيلية في المنطقة الوسطى.

لم تقتصر معضلة الفهم على القادة العسكريين المصريين بل تعدى ذلك للمشاركين على جبهة الجولان. ألحق اللواء الأردني في البداية مع الفرقة العراقية المدرعة/ 3، وجرى التخطيط للهجوم الأولي في 16 تشرين أول، بحيث يهاجم اللواء الأردني على يمين الهدف، واللواء العراقي على يسار اللواء الإسرائيلي المدرع السابع، ولكن تأخر اللواء العراقي عن ساعة الصفر، وهاجم اللواء/ 40 ضمن التوقيت المتفق عليه، مما مكّن اللواء الإسرائيلي من الاستفراد باللواء/ 40، ولاحقاً باللواء العراقي، واستطاع اللواء المدرع/ 40 إنقاذ نفسه من عملية الإطباق بعد خسارته للعديد من الدبابات.

برهنت حرب تشرين أن المفاجأة الاستراتيجية تحقق انتصارات أولية مذهلة، وفي الحالة الإسرائيلية هذه يرجع إلى الاعتماد على الاحتياط ونظام الاستدعاء للاحتياط، يأخذ وقتاً يصل إلى 72 ساعة، لذلك المباغتة لا تضمن النصر النهائي، وإنما يجب أن يتبعها عوامل أخرى وأهمها استثمار الفوز، فعلى الجبهة المصرية حصل تردد بعد عبور القناة والتقدم شرق القناة، إذ توقفت القوات المصرية وقفة تعبوية في 9 تشرين ولم تتقدم للأمام لاحتلال المضائق عملاً بنصائح حتى الخبراء السوفيات، وهذا الموقف مكن الإسرائيليين من تثبيت الجبهة السورية قبل إعادة ما تم احتلاله والتقدم نحو دمشق، وهذا ما جعل الدول العربية ترسل قواتها لمساعدة سوريا مثل الفرقة العراقية واللواء/ 40، وتبعه اللواء/ 92 من الفرقة المدرعة/ 5 الملكية قبل إعلان وقف إطلاق النار. أثبتت حرب تشرين أهمية المعنويات والعنصر البشرية، ودخل الجندي العربي بروح معنوية عالية ورغبة في الثأر، مما انعكس على أدائه في الأيام الأولى.

تجلت أهمية القيادة بالإشراف المباشر من قبل جلالة القائد الأعلى الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، وتجسدت بحضوره بين نشامى اللواء المدرع/ 40 في أرض المعركة.

مهما كانت نتائج حرب تشرين فقد أظهرت الجيوش العربية المشاركة في الحرب مستوى عالٍ من التطور والمهارة، وأنها تتحلى بالعزيمة والتصميم والشجاعة والتضحية من أجل كرامة الشعب العربي، وأكدت على قدرات الجندي العربي ومعنوياته العالية، وإمكانية التعامل مع الأسلحة الحديثة والمفاجأة الأبرز هي المباغتة الاستراتيجية التي حدثت بإعلان الحرب، وبيان الضعف الاستخباري لدى إسرائيل.

جلالة الملك يقلد الجيش

والحسين والشباب أمانة الأردن

أميمه محمد الجبور

انتظر الأردنيون جميعهم بجندهم ورجالهم ونسائهم خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه لافتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة العشرين، لتأتي مضامين الخطاب ورسائله، بحجم انتظار الشعب للقائد وصوته المطمئن الذي يبوح في خافقات قلوب الأردنيين، فيطمئن حادي الركب أبناءه على مستقبل الوطن وعصي إرادته وهويته الأردنية القومية التي لن تنتخلي عن دورها، وإن قدر عليها أن تعيش في النار لكنها لن تكون رماده بل شعلة الحق وبوصلة الخير والازدهار.

وفي رسائل الخطاب التي أكدت وخاطبت عقول الأردن الواعية انتشى الأردنيون العزيمة والحرية والإصرار، وقد اختلطت الكلمات بالإشارة لحامي الأردن وحصنه المنيع وجيشه المهاب، واستمدت العزيمة من جيش عربي مصطفى ما كان إلا أول السرب، وقائداً للفوج في الدفاع عن ثرى الطهور الأردن لتبقى كلمة الفصل لأهل الفضل وجنوده الذين أنجبته أرض الأردن ولادة الأحرار والحرائر. من تلك الكلمات التي أشار بها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه نفخر كشباب وشابات أردنيين وأردنيات أن نحمل هذه الإشارة والإيعاز الملكي السامي بأن نمضي ونكمل مسيرة البناء، وتنشبت بحلم الأردن الزاهر والوطن الزاخر الذي يبني بعقول الشباب وعرقهم، وعليهم ينعقد الأمل ويكتمل العمل وهم يضعون أيديهم بيدي سيد الشباب وأول أبناء الأردن ولي عهدهم سمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه.

وبصوت الخطاب الذي زمر في أركان الوطن وخارجه قطعت أوصال كل مشكك وعابث في وحدة الوطن ومواقفه تجاه القضية الفلسطينية وقطاع غزة، ليبقى العنوان الأبرز الأردن هو السند والمغيث والثابت والمساعدات حية ما بقي مستغيث غزي وعربي ملهوف ووصاية الهاشميين على المقدس واجب.

وأخيراً انتصر جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله لكل أردني حر، وأبرق لكل مسؤول خدمة الأردن واجب مقدس ولا رفاهية في الوقت، إشارة عظيمة أن تبقى كل يد تعمل وتكد لأرضه ولبقائه وتستبعد كل يد تعرقل إصلاحات البناء فيه.

حمى الله القائد، وحمى الله جيشنا المهاب بشعاره وزيّه العسكري الذي نفخر بجلال عظمته، وحمى الله شعبنا الذي يحب القائد كحبه لزيوتونه وأقحوانه وقمحه الذي ستخبره الأردنيات وفي كفوفهن دعوات لا تغنى



الذكاء الاصطناعي في الحروب الحديثة

العقيد المتقاعد المهندس خالد العنانزة

■ أدى التقدم السريع للذكاء الاصطناعي إلى تغيير الصناعات بوتيرة غير مسبوقة، ولا يُستثنى من ذلك صناعة الحرب، فالأسلحة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تعيد تشكيل الحرب الحديثة، بما يحمل ذلك من تأثيرات كبيرة على التخطيط الاستراتيجي، وعمليات ساحة المعركة، وتتسابق الدول لدمج الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية، لكن مع إدماج هذه التقنيات في القتال، يبقى سؤال رئيسي: إلى أي مدى يجب أن نعتد عليها، وما المخاطرة المصاحبة لذلك؟ تمامًا كما أعادت الأسلحة النووية تعريف الحرب في القرن العشرين، تعيد الأسلحة المدعومة بالذكاء الاصطناعي الآن تشكيل ساحات القتال.

بين روسيا وأوكرانيا مختبراً حياً لتجريب واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الطائرات المسيّرة ذاتية التوجيه، وأنظمة الاستهداف الذكية، والحرب الإلكترونية المدعومة بالخوارزميات، هذا التطور لا يغير فقط شكل الحرب بين هاتين الدولتين، بل يُعجل أيضاً من وتيرة التنافس العسكري العالمي على امتلاك تقنيات القتال المؤتمتة والذكية، مما يجعل من الذكاء الاصطناعي مكوناً جوهرياً سيُدمج في جميع جوانب العمل العسكري.

وبدرك القادة العسكريون المشكلة جيداً، حيث ينشغل محللو الاستخبارات في كم هائل من المعلومات، فمن الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار إلى مصادر الإنترنت السرياني، هناك بيانات أكثر من أن يتمكن أي إنسان من معالجتها بمفرده ومن خلال أتمتة العمل المتعلق بفرز وتنظيم المعلومات، يتيح الذكاء الاصطناعي للمحللين التركيز على الأمور المهمة، مثل اكتشاف الأنماط، والتنبؤ بتحركات العدو، وتقديم رؤى قابلة للاستخدام للقادة بسرعة تتماشى مع متطلبات الميدان.

إن الدفع نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لا يتعلق بالكفاءة فقط، بل يتعلق أيضاً بانقاذ الأرواح، فدمج الروبوتات، وأجهزة الاستشعار، والأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي ضمن التشكيلات العسكرية يمكن أن يقلل من المخاطر التي يتعرض لها الجنود أثناء المهام الخطيرة، تعكس هذه الرؤية تحولاً جذرياً في الطريقة التي ينظر بها الجيش إلى ساحة المعركة وإرسال الآلات أولاً، الحفاظ على سلامة الجنود، وخوض المعارك بذكاء أكبر.

ومن المتوقع أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في مستقبل العمليات العسكرية، حيث يقدم مزايا غير مسبوقة في السرعة والدقة والقدرة على التكيف، ومع ذلك، يجب النظر بعناية في التداعيات الأخلاقية والتبعات الجيوسياسية لدمجها في الحروب، لضمان الاستخدام المسؤول وتقليل المخاطر المرتبطة بالأنظمة الذاتية والحروب القائمة على الخوارزميات، وبينما تواصل الدول الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي، سيتغير مشهد العمليات العسكرية بلا شك، مما يطرح فرصاً وتحديات جديدة للأمن العالمي.

يُعد الذكاء الاصطناعي التوليدي تطوراً محورياً يعيد تشكيل المنهجيات التقليدية ويضيف أبعاداً جديدة في الاستراتيجية التعبوية لقدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات، وتوليد نماذج تنبؤية، والمساعدة في عمليات اتخاذ القرار لا تعزز الكفاءة التشغيلية فحسب، بل تطرح أيضاً تحديات فريدة من حيث تطوير تشغيل الهياكل العسكرية القائمة.

تزايد دمج الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية من قبل عدة دول، مع تحقيق تقدم كبير في مجالات مثل الأنظمة الذاتية، والمراقبة، وتحليل البيانات، وتقود دول مثل الولايات المتحدة والصين هذا التوجه، حيث تستثمر بكثافة في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتها الدفاعية، على سبيل المثال، أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية مبادرات مثل مركز الذكاء الاصطناعي المشترك لدمج الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات العسكرية، بهدف الحفاظ على التفوق الاستراتيجي، ويراهن الجيش الأمريكي بقوة على الذكاء الاصطناعي والبيانات لإعادة تشكيل طريقة جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها وتقديمها للقادة، وذلك بهدف اتخاذ قرارات أسرع وأكثر ذكاءً في عصر تُخاض فيه الحروب، ليس فقط بالأسلحة، بل بالمعلومات أيضاً، وتهدف هذه المبادرة إلى دمج الذكاء الاصطناعي في كل مستوى من مستويات العمليات العسكرية، بدءاً من التخطيط في مراح القيادة وصولاً إلى القرارات على الخطوط الأمامية، وقد بدأت الاختبارات بالفعل من خلال مشروع (Project Origin) والمركبات القتالية الروبوتية (RCV)، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لعبور التضاريس الصعبة والتعرف على الأهداف بشكل مستقل، حيث يعمل الجنود على دمج الطائرات المسيّرة والروبوتات الأرضية لاستكشاف المناطق المعادية قبل أن يدخلها البشر، وتُغذي البيانات التي يتم جمعها من هذه التجارب الهدف طويل الأمد قوة هجينة يقاتل فيها البشر جنباً إلى جنب مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، بحيث يُشكل الطرفان معاً فريقاً متكاملًا في ساحات القتال المستقبلية.

وتتسابق دول أخرى أيضاً لدمج الذكاء الاصطناعي في العمليات العسكرية، حيث تتصدر أوكرانيا وروسيا هذا السباق من خلال تطوير أنظمة مستقلة تمنحها ميزة ميدانية في ساحات القتال، ففي ظل الصراع المستمر بينهما، أصبحت ساحة الحرب



نحو منهجية عربية موحدة

لتعزيز الأمن القومي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية

الدكتور محمد الخوالدة

تستلهم القيادات الحكيمة رؤاها المستقبلية من إدراك عميق لمتطلبات المرحلة، واستشراف واع لما يدور في البيئة الإقليمية والدولية من مستجدات وتحولات، وتعد القيادة الأردنية، ممثلة بجلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله، أنموذجاً راسخاً في هذا النهج المستنير، حيث أكدت التوجيهات الملكية السامية عقب قمة قطر الأخيرة، التي جاءت إثر الاعتداء الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة، على ضرورة إعادة تقييم الاستراتيجيات الوطنية، وتعزيز عناصر القوة والردع في مواجهة كل ما من شأنه المساس بأمن واستقرار الدول الشقيقة والصديقة.

وانطلاقاً من هذا التوجه القيادي المتبصر، تبرز الحاجة إلى إرساء منهجية علمية سليمة تُعنى بوضع القواعد والأسس المشتركة للعمل العربي والإسلامي الموحد، تستند إلى مفاهيم وأدبيات استراتيجية مشتركة تُعزز سيادة الدول واستقلال قراراتها القومي، ويُفترض أن تتسم هذه المنهجية بالمرونة والقدرة على الاستجابة للمتغيرات المتسارعة في البيئة الاستراتيجية بمختلف مستوياتها الوطنية والإقليمية والدولية.

إن مفهوم الأمن القومي لم يعد مقتصرًا على الإطار الوطني أو على مقارباته التقليدية، بل بات يتجه في ظل التحولات العالمية المعقدة، كالهجمات السيبرانية، والتهديدات الإرهابية، والجريمة المنظمة العابرة للحدود نحو التعاون والتكامل الإقليمي والدولي، بما يرسخ مفهوم الأمن الجماعي ويدعم الاستراتيجية الشاملة للدولة، ويتطلب ذلك تحديد العلاقة بين الأمن القومي والسيادة الوطنية، وتوضيح الجهات المعنية بصياغة وتنفيذ الاستراتيجية، وبيان أثر تخصيص الموارد على كفاءتها وفعاليتها، فضلاً عن تحديد أدوات التنفيذ للتغلب على التحديات التي قد تعيق التطبيق العملي.

ويستوجب تعزيز القدرة على مواجهة التهديدات المستجدة تحليل البيئتين الداخلية والخارجية للأمن القومي من خلال آليات تشخيص وتحليل دقيقة، ورسم خريطة للمخاطر المحتملة ومصادرها، وتوضيح مستويات تأثيرها على بنية الدول واستقرارها، ويُعد بناء هذه المنهجية أيضاً جزءاً محورياً من منظومة الحوكمة الوطنية التي تضمن التكامل بين المؤسسات وتوحيد الجهود في إطار مؤسسي رشيد.

يُستمد تماسك الرؤية الوطنية للأمن القومي من التوافق بين الفكرين السياسي والتنموي، ومن وضوح مرتكزات العمل وخطواته التنفيذية، مع التركيز على صياغة أهداف استراتيجية بعيدة المدى تتناغم مع السياسات الوطنية، والاستفادة من التجارب الإقليمية والدولية الرائدة، حيث يُعد التكامل بين المؤسسات الوطنية ضرورة لضمان فعالية هذه المبادرات، خاصة في ظل محدودية الموارد وتعدد التحديات.

إن نجاح الاستراتيجية الوطنية للأمن القومي مرهون بوجود نظام دقيق للرقابة والمتابعة والتقييم المستمر، يتحقق من مدى توافق الخطط التنفيذية مع المتغيرات الداخلية والخارجية، بما يشمل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والتنظيمية، بحيث يُسهم هذا النظام في تعزيز مرونة المؤسسات الوطنية وقدرتها على التكيف والاستجابة السريعة، ويضمن استدامة الأثر وفعالية الأداء. وفي ضوء تعدد أنماط التهديدات الحديثة - من الإرهاب السيبراني إلى القرصنة الرقمية، ونشر المعلومات المضللة أصبحت مراجعة منهجيات إعداد استراتيجيات الأمن القومي ضرورة قومية، ويتطلب ذلك توظيف التقنيات الحديثة في عمليات التخطيط الاستراتيجي، على الرغم مما قد تطرحه من تحديات قانونية أو أخلاقية أو مؤسسية، ويمثل بناء بنية تحتية متقدمة قادرة على استثمار القدرات التكنولوجية والبشرية المتاحة اليوم الركيزة الأساسية لتحسين الدول وتعزيز مناعتها في مواجهة التهديدات المعاصرة.

وإيماناً بالدور الريادي الذي يضطلع به الأردن على المستويات القومية والإقليمية والدولية، وبما يمتلكه من قدرة فاعلة على توحيد الجهود وتنسيق الرؤى، تتجلى أهمية بلورة استراتيجية شاملة تستجيب للطموح العربي والإسلامي المشترك، وتسهم في بناء منظومة تكاملية قادرة على التعامل مع التحديات الراهنة والمستقبلية بفعالية، بحيث تستند هذه الرؤية إلى منهج مؤسسي متطور يقوم على مراجعة شاملة للواقع الاستراتيجي القائم، واستلهم أفضل الممارسات والنماذج العالمية والإقليمية في صياغة الاستراتيجيات العليا، بما يضمن الارتقاء بمستوى الأداء الجماعي، ويُعزز مكانة الأردن بوصفه محور توازن واستقرار في المنطقة.

التحرك الأردني نحو أوروبا بعد مؤتمر شرم الشيخ

دبلوماسية التوازن في إعادة صياغة المشهد الإقليمي

الدكتورة دانييلا القرعان

إطلاق النار الدائم ومنع التهجير القسري، والثاني، إطلاق عملية إعمار شاملة بإشراف أممي وعربي، والثالث التأكيد على حل الدولتين كخيار استراتيجي ووحيد لضمان الاستقرار. يدرك الأردن أن أوروبا الآن تمثل ثقلًا سياسيًا وإنسانيًا واقتصاديًا يمكن أن يوازن الموقف الأمريكي المنحاز، لذا، سعى إلى تقريب وجهات النظر وتوحيد الجهود الإنسانية والسياسية، وبأن مرحلة بعد الحرب في غزة ستكون ميدانًا للتنافس على الأدوار الأولى، ومن خلال هذا التحرك، يسعى الأردن (من وجهة نظري) بأن يكون المركز اللوجستي والإداري الرئيس لإعادة الإعمار بما يمتلكه من موقع جغرافي آمن، واستقرار سياسي، وخبرة طويلة في إدارة العمليات الإنسانية عبر أراضيه، عدا أن اللقاءات الأوروبية تشكل لوحدها فرصة لبحث ملفات الدعم الاقتصادي والتمويل الإنساني، خاصة في ما يتعلق بملف اللاجئين السوريين الذي يتحمله الأردن منذ أكثر من عقد.

باختصار، تحمل زيارة جلالة الملك وولي العهد إلى أوروبا

رسائل مفادها، أن الأردن يحتفظ بعلاقاته التاريخية مع الغرب، ليس تابعاً لأي محور ويمتلك قراره المستقل ويبحث عن شركاء يؤمنون معه بالحلول السياسية لا العسكرية، بهذا المعنى، تحقق الجولات الأوروبية جزءاً من إعادة توازنه الدبلوماسي الأردني والى تنويع التحالفات وتوسيع دائرة الحوار بما يخدم المصالح الوطنية العليا.

لم تكن جولة جلالة الملك عبدالله الثاني وسمو ولي العهد الأمير الحسين إلى عدد من العواصم الأوروبية، بعد اختتام مؤتمر شرم الشيخ حدثاً بروتوكولياً عابراً، أو زيارة مجاملة، بل خطوة سياسية ذات دلالات استراتيجية عميقة، تحمل رسائل متعددة الاتجاهات في لحظة إقليمية بالغة الحساسية، حيث أتت الزيارات الملكية بعد يوم واحد من انتهاء مؤتمر شرم الشيخ، وفي توقيت يظهر حرص الأردن على تحويل النقاش السياسي إلى تحرك دبلوماسي فاعل، فالتوقيت ليس مصادفة، بل جزء من سياسة أردنية تسعى إلى استثمار الزخم الدولي الذي رافق المؤتمر، وتوجيهه نحو مواقف عملية تتعلق بإعادة إعمار غزة، ووقف العدوان، وتهيئة الأرضية لحل سياسي دائم.

منذ بداية الحرب على غزة، تبنى الأردن موقفاً متوازناً يجمع بين الإنساني والسياسي ما جعله يحظى باحترام دولي واسع، وزيارة جلالة الملك وولي عهده تأتي لتؤكد أن الأردن ليس متفرجاً على الأحداث، بل طرف فاعل يسعى إلى قيادة الجهد العربي والدولي نحو التهدئة والإعمار، وحماية مصالحه الوطنية في وجه محاولات فرض حلول على حسابه وحساب الفلسطينيين، كما أتت مشاركة سمو ولي العهد في هذه الجولات لتضيف بُعداً رمزياً مهماً، فهي إشارة إلى استمرارية السياسة الأردنية وإعداد الجيل الجديد من القيادة لتحمل مسؤوليات الملفات الإقليمية الكبرى.

نستنتج أن هدف التحرك الأردني نحو أوروبا هو بناء محور تفاهم عربي أوروبي يقوم على ثلاثة مرتكزات، فالأول، وقف

نحبّه لأنه الأمل إنه الأردن أرض العزم

الدكتورة ماجدة عودة الله أبو جاموس

والأردن أرض العزم والعزيمة يعني ذلك بأنه أرض الرسالة والتسامح، وأرض الرسائل ومهد التاريخ والحضارات، وملتقى الثقافات، كان على الدوام الأرض الثرية والغنية بعطاء أبنائها مرحبة بكل من يطأ التراب الأردني الطهور، فعاش على أرضها الإنسان منذ فجر التاريخ، واحتضنته سهوله وهضابه وجباله، حتى غدا اليوم منارة للتسامح والتعايش، وموطناً للأمن والاستقرار في محيط ملتهب، لكنه ظل المحافظ دوماً على معنى وجوده استقراره، وما هو بالجديد على أي منا القول بأن الأردن كان ومنذ الأزل موئلاً للأحرار ووجهة الباحثين عن الأمل بحياة أكثر استقراراً وهدوءاً، فكان الأردن الذي احتضن اللاجئين من كل صوب، وفتح قلبه قبل حدوده، وكان دوماً سنداً للأشقاء، لا يطلب مقابل ولا جزاء ولا شكوراً، فهذه هي العزيمة الأردنية تعني لكل منا ألا نغلق باباً في وجه محتاج، وألا نترك ملهوقاً دون عون، وأن نمد يد العون والمساعدة لكل من يطلبها .

والأردن أرض العزم والعزيمة يعني بأننا في حضرة جيش هو الجيش العربي، سياج الوطن ودرعه وسيفه القوي، وعنوان التضحية والكرامة والفداء والعطاء، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وحملوا أرواحهم على أكفهم يهدونها وردة فواحة في سبيل رفعة الأردن، والوقوف إلى جانب الأشقاء في فلسطين وغيرها من دول. والأردن أرض العزم في زمن السلم كان جيشها حاضراً يحمل السلاح بيمينه ويده الآخر يبني ويعمر الوطن، يحمي الحدود ويغيث الملهوف، المشارك وبفعالية ضمن قوات حفظ السلام العالمي في مناطق مترامية أثبت فيها الجندي الأردني أنه قادر على التكيف والعطاء والبذل، فكان الجيش الأردني، كما الوطن، عنواناً للكرامة والمروءة والإنسانية وكان رجاله وبحق سفراء للمحبة والسلام.

حفظ الله أردنا العزيز قيادةً وشعباً

ما إن يبدأ أحدنا الكتابة عن وطنه تكن السمة ذات شجون وتحمل خصوصية معينة، نحلق فيها نحو مدى لا محدود من معاني الولاء والانتماء والوفاء والإخلاص، فالأردن الوطن الآمن المستقر الذي كان وما زال وسيبقى بإذن الله تعالى، ثم حكمة قيادته، واستبسال فرسان الجيش العربي، وعطاء أبنائه الأوفياء رمزاً وأنموذجاً لدولة عصرية جابهت التحديات والصعوبات، وغدت دولة ذات دور محوري عبر مراحل التاريخ المختلفة.

والأردن هو أرض العزم والعزيمة الوضاعة ما يعني بأنه ليس مجرد وطن رسمت حدوده الجغرافية على خريطة العالم، بل هو القلب النابض بالعز والشهامة والشموخ، والسطر الجميل الذي يعنون لسجل مضيء في ذاكرة الكرامة والشهامة والبطولة، ويعني بأنه الأرض التي بنيت بعزم رجاله الذين صنعوا مجده، وكتبوا تاريخه بحروف من نور.

نحب الأردن لأن في كل ركن من ارضه الطاهرة سرديّة مجد ، ونموذج عطاء ونماء ، وقصة شهادة تضحية، نحب الأردن لأنه أرض العزم والعزيمة عزيمة القيادة، وإرادة الشعب، الأردن الوطن الذي مرت فوق أرضه حضارات تركت أختامها واضحة في كل ركن من أركانه العامرة، ونحب الأردن لأنه ومنذ البدايات الأولى للتأسيس منذ عهد إمارة شرقي الأردن ومن ثم المملكة على يد المغفور له الملك الشهيد المؤسس عبدالله الأول منذ مطلع القرن العشرين، كان الوطن الذي بني بتضحيات جسام، ألا أنه ظل شامخاً، قوياً، محاطاً بإرادة وحكمة قيادة هاشمية معطاءة اتخذت من العدل والحرية والكرامة والمروءة درباً ومنهجاً، واستمرت المسيرة مع عهد المغفور له بإذن الله الملك الباني الحسين بن طلال باني النهضة الأردنية بمبادئها وقطاعاتها المختلفة وعلى المستويات كافة لتتعزيز مسيرة الخير المباركة في عهد الملك عبدالله الثاني القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي سار بالأردن نحو التحديث والتطوير، جامعاً بين ثوابت الدولة ومقتضيات العصر.

الواقع الجيوسياسي والاستراتيجي للمملكة الأردنية الهاشمية

الدكتورة هديل مصلح الرفوع

تُشكل المملكة الأردنية الهاشمية أنموذجاً للدولة الإقليمية الصغيرة المتواجدة في بيئة مُحاطة بقدر كبير من عدم الاستقرار، حيث أن النظام العربي الإقليمي يتسم بدرجة كبيرة من الديناميكية في العلاقات المتداخلة بين أعضائه، وفي السياسات التي تتبعها كل دولة مع الدول الأخرى بوجود الكثير من الأزمات والتحديات التي تواجهها والتي يهدد بعضها أمن واستقرار هذه الدول.

يُشكل الواقع الجيوسياسي للدولة الأردنية محدداً رئيسياً للقرارات والسياسات الحكومية منذ استقلالها، والأردن بقيادته الهاشمية الحكيمة الرصينة أدرك قيمة ومعضلة جيوسياسته الإقليمية، وامتلك المهارة على الموازنة بين المتطلبات الوطنية والتحديات الإقليمية، فالواقع الجيوسياسي الأردني أحد أهم عناصر الاستقرار في المنطقة العربية الأكثر توتراً والأشد صراعاً على مستوى العالم، وذلك بالرغم من صغر مساحته وقلة موارده وكثافته السكانية.

استطاع جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه بحكمته وفطنته الجمع بين مُتغيرين يصعب جمعهما " التحديات الإقليمية والواقع الجيوسياسي"، وتجلّى ذلك من خلال وسطية مواقفه السياسية وعلاقاته المتينة مع القوى الدولية وتكييف قراراته مع محددات الاستقرار الإقليمي، لذا مثلت المملكة الأردنية الهاشمية أنموذجاً فريداً في الاستجابة للتغيرات والتحولات المحلية والدولية في المرونة بقبول التغيير، وفي القدرة على المراجعة والتقويم، وتصويب مسار المؤسسات والخطط الوطنية بشكل مستمر لمواكبة التحديث السياسي.

لقد ارتبط استقلال المملكة وبنائها وترسيخ قيمها الوطنية ومبادئها العربية والقومية بشكل تكاملي بالقيادة الأردنية الهاشمية، وما تمتلكه من حكمة وحنكة سياسية ورؤى استراتيجية حققت للأردن حماية مصالحه الوطنية والإقليمية والدولية، بقيادة جلالة الملك الذي يقدم دوراً مهماً يعمل على تدعيم الاستقلال الوطني والسياسي الأردني في ظل الظروف الصعبة المحيطة بالمنطقة، ويبذل جهوداً كبيرة ليبقى الأردن صاحب الكلمة والمبادر في دعم ومساندة القضايا العربية، رغم صغر حجم ومحدودية موارد، حفظ الله الوطن وقيادته وأدام علينا نعمة الأمن والأمان.

ذات حنين

في شويعر على سبيل خدمة الوطن

الدكتور ماجد عبد العزيز عيسى

أعلم تماماً حجم الكلف المترتبة على إعادة خدمة العلم التي تقدر بالكثير، وهي في حساب العوائد المباشرة قد لا تظهر بشكل واضح، لكنها في حسابات الوطن بعيدة المدى لها بالغ الأثر من حيث إكساب الشباب مهارات واتجاهات ومعارف قد لا تتيحها لهم أية مجالات حياتية أخرى.

لقد دار الحديث منذ سنوات طويلة في البحث عن آليات عودة خدمة العلم، وجاءت المقترحات التي أيدت العودة مع تقصير المدة، واقتراحات بربط الخدمة بالتدريب على مهن وحرف مطلوبة في سوق العمل، ومنها ما طرح نوعاً من التدريب العسكري الأساسي، وتمضية وقت الخدمة المتبقي في شؤون مدنية حسب الاختصاص للمكلف.

أذكر قبل عقد ونصف، تمت إعادة الخدمة، ووجدت نفسي وسط ميدان في منطقة "شويعر" لأعطي محاضرات للمكلفين، في الطريق توجهت لمرافقي بسؤال عن وجود قاعة محاضرات مكيفة وتجهيزات مثل "الداتا شو" واللوح والأقلام والأوراق وغيرها، نظر إليّ وهو يتنسم قائلاً: كل شيء متوفر وينتظرك، لا عليك حتى الميكروفون موجود، قلت له: كم عدد الذين سألقي عليهم محاضرتي؟ أجاب: ليسوا كثيراً، لكن الواحد منهم بألف، إذاً هناك إمكانية لتقديم عرض تقديمي "باور بوينت" الذي قمت بتحضيره ليلة ما قبل شويعر، دارت في مخيلتي أفكار عن أجيال لم تعرف نوعاً من الضبط الصارم في الحياة، ولم تمر على تفاصيل عسكرية بقيم وطنية، حين وصلنا إلى شويعر، وجدت نفسي في ساحة (مسفلتة) ممتدة، ممتلئة عن بكرة أبيها باللون الأخضر، لون بدلة العمل العسكرية، للمكلفين الذين تواجدوا في ساحة واسعة وعديدهم تجاوز الألف وخمسمائة مكلفاً، جلسوا منتظمين في صفوف ممتدة، مع هدوء وصمت تكاد تسمع فيه دبيب النملة، الحقيقة كان الموقف من المهابة أنني شعرت برهبة وخشية من عدم الحضور الكافي لي، كانت الشمس تهيم على الحالة وتنفث لهيبها الذي يظهر على جباه الموجودين في الميدان وحجم العرق الطافح من الجلود، شرعت الحديث بجملة "مرحباً مكلفين" فرددت أرجاء الميدان صدى صوت 1500 مكلفاً معاً، "مرحباً بك أستاذ"، حينها انهارت كل سواتر الحذر وجدران الحيرة، وظهرت عفوية حقيقية جعلت الحديث ينساب كالماء الزلال، تماهت الكلمات بالنظرات والمشاعر المتدفقة وسط حماسة وإصغاء كبيرين، كنت أتوقع الحاجة إلى مكبرات صوت، لكن اكتفيت بصوتي المعتاد الذي وصل الجميع نتيجة التزامهم بآداب الإنصات والاستماع والانضباط.

هنا استحضرت ما يدعى بالضبط والانضباط المدرسي، حيث تكون الحاجة إلى رفع الصوت عالياً من طرف المعلم في سبيل ضمان السكوت للطلبة الذين لا تتجاوز أعدادهم (30-40) طالباً، ربما كانت تلك المحاضرة من أروع وأسهل المحاضرات التي قدمتها في حياتي، حيث لا حاجة لمكبرات الصوت أو استخدام التنبيه بالترزام الصمت، كان صوتي العادي كافياً ليصل إلى أبعد مكلف جالس في الميدان، كان الوقت الممنوح لي 60 دقيقة، لكن مع تلك الوجوه التي ضربتها سمرة من وراء أشعة الشمس، وحضور مكتمل الرجولة والكرامة، لتمد المحاضرة لأكثر من ساعتين.

في طريق العودة، كنت مفعماً بمشاعر المحبة والإنسانية الممزوجة بالفخر، وتذكرت الباوربوينت، مددت يدي إلى جيبتي وأخرجت شيئاً منها، فتحت نافذة السيارة وألقيت بالفلاشة خارجها.

شاهدتهم وهم جالسون على الأرض لا تمايز بينهم إلا بدرجات اللون الأسمر على الجباه والوجوه مع شمس شويعر، هناك لا فروق في الممارسات والملابس، في الحقوق والواجبات، في الطعام والرفاه، تفاصيل يومية تنطبق على الجميع ولهم، اللون الأخضر للفوتيك والأسود للبطار، الرؤوس المكحلة بالبوريهات، كأنها لوحة غاية في الانسجام، لوحة مرسومة بيد فنان يعشق الحياة والفرح.

ما أود قوله: إن عودة خدمة الوطن رغم كلفتها المادية الباهظة، فهي تستحق التضحية من أجل بناء أجيال تعرف كيف ترفع هاماتها، كيف تبني حياتها، كيف تذود عن وطنها، فأهلاً بخدمة الوطن.



الراية والقلم في حضرة الوطن

الجيش العربي ويوم المعلم في ظل القيادة الهاشمية

المقدم حازم وصفي الخصاونة
مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية

■ في الخامس من تشرين الأول، يحتفل الأردنيون بيوم المعلم، ذلك اليوم الذي يُكرّم فيه صاحب الرسالة، حامل القلم، وباني الإنسان. وفي ذات الوطن، يقف الجيش العربي الأردني شامخاً، حارساً للحدود، وراعياً للكرامة، ومجسداً لمعاني التضحية والانتماء. وبين القلم والبندقية، وبين السبورة والخندق، تتجلى صورة الأردن في أبهى معانيها وطنٍ يحمي ويُعلم، يبني ويصون، ويكتب المجد بسواعد أبنائه، وتحت راية قيادة هاشمية حكيمة جعلت من الإنسان محوراً ومن الكرامة نهجاً.

منذ تأسيسه، حمل الجيش العربي، راية العروبة والحق، وكان في طليعة الجيوش التي دافعت عن الأرض والهوية ولم يكن مجرد تشكيل عسكري، بل كان مدرسة في الانضباط، ومؤسسة في الوطنية، ومنارة في التضحية. جنود هذا الجيش لا يحملون السلاح فقط، بل يحملون في قلوبهم قسماً لا يُنسى، أن يبقى الأردن آمناً. وأن تبقى رايته مرفوعة، وأن تُصان كرامة المواطن مهما غلت التضحيات. وفي قلب هذه المنظومة الوطنية، تبرز مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية في القوات المسلحة الأردنية، كواحدة من أنبل مؤسسات البناء الوطني، فمنذ تأسيسها، لم تكن مجرد جهة تعليمية، بل كانت ذراعاً معرفياً وإنسانياً للجيش، تمدّ جسور العلم والانتماء إلى كل بقعة من أرض الوطن.

بحثت عن الطالب في البادية والقرية والمدينة، كما يبحث الجندي عن موقع الدفاع، وفتحت أبوابها لكل من أراد أن يتعلم، دون تمييز أو تردد.

وقدّمت المعرفة كما تُقدّم الحماية، وغرست في نفوس الطلبة قيم الانضباط والولاء، وربطت التعليم بالهوية، والعلم بالوطن، والدرس بالرسالة.

معلمو هذه المديرية هم جنود من نوع آخر، يحملون السبورة كما يحمل زملأؤهم السلاح، ويقفون في الصفوف الأولى لتشكيل وعي الجيل، وتحصينه بالعلم والأخلاق. إنهم يُدرّسون المناهج، ويُعلّمون الحياة، ويُجسّدون القدوة في كل موقف، ويُربّون على الانضباط كما يُربّون على الإبداع.

وفي ظل القيادة الهاشمية الرشيدة، بقيت هذه المنظومة متماسكة، متكاملة، ومُكرّمة. فقد أولى جلالة الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، اهتماماً بالغاً بالجيش والمعلم والإنسان، إيماناً منه بأن بناء الوطن لا يكون إلا بسواعد تحميه وعقول تنهض به.

فرعاية جلالة للجنود في الميدان، وتقديره للمعلمين في المدارس، ودعمه المستمر للإنسان الأردني في كل موقع، جعلت من الأردن أنموذجاً في التوازن بين القوة والمعرفة، وبين الأمن والتنمية، وبين الانضباط والحرية.

ليس من قبيل المصادفة أن يتقاطع يوم المعلم مع حضور الجيش العربي في وجدان الأردنيين، فكلاهما يؤدي رسالة وطنية سامية، المعلم يُحصّن الفكر، والجيش يُحصّن الأرض، فالمعلم يُواجه الجهل، والجيش يُواجه العدوان، وإذا كان الجندي يربط على الحدود، فإن المعلم يربط في الصفوف، وكلاهما يربط في سبيل الوطن، تحت ظل قيادة هاشمية لا تنسى أبنائها، ولا تغفل عن واجبها.

في هذا اليوم، نرفع التحية للمعلم الذي يُنير الطريق، وللجندي الذي يحرسه، وللمعلم العسكري الذي يجمع بين الرسلتين، وللقيادة الهاشمية التي ترعى الجميع بحكمة وعدل ومحبة.

نقول لهم: أنتم نبض الوطن، أنتم مناراته، أنتم من يكتبون فصول المجد، كل في موقعه، وكل في رسالته، يظل الأردن وطناً يُكرّم من يُعلم، ويُعلي من يُضحي، ويحتفي بمن يجعل من الراية والقلم عنواناً للنهضة والعزة، في ظل قيادة هاشمية لا تعرف إلا المجد طريقاً، والإنسان غايةً، والوطن أمانةً.

الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني معركة التطور بين الحماية والاختراق

المقدم المهندس رامي النوايسه

في عصر التحول الرقمي المتسارع، حيث أصبحت البيانات هي الثروة الحقيقية للمؤسسات والأفراد على حد سواء، برز الأمن السيبراني كحاجة ملحة لا غنى عنها، ولم يعد هذا المجال مقتصرًا على برامج مكافحة الفيروسات التقليدية أو الجدران النارية البسيطة، بل دخل في مرحلة جديدة أكثر تعقيداً بظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي شكّل ثورة في مفهوم الأمن الرقمي، لكن هذه الثورة تحمل وجهين متناقضين، فبينما أصبح سلاحاً حاسماً في أيدي المدافعين، تحول في الوقت نفسه إلى أداة خطيرة في أيدي المهاجمين، مما خلق سباقاً تقنياً غير مسبوق.

ولطالما اعتمدت أنظمة الحماية التقليدية على قاعدة البيانات المعروفة لتوقعات البرمجيات الخبيثة، وهي طريقة أثبتت قصورها أمام الهجمات المتطورة وغير المعروفة، وهنا يأتي الذكاء الاصطناعي ليمنح المدافعين البصيرة والسرعة التي يحتاجونها. تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بتحليل كميات هائلة من بيانات الشبكة وسلوك المستخدمين لتأسيس نموذج إحصائي للسلوك الطبيعي، أي انحراف بسيط عن هذا النموذج، مثل محاولة الوصول إلى ملفات سرية في وقت غير معتاد، أو نقل بيانات بشكل غير مبرر، يثير الشكوك فوراً حتى لو كان الهجوم جديداً تماماً، هذه القدرة على كشف الشذوذ تجعل الذكاء الاصطناعي حارساً يقظاً لا ينام، قادراً على تمييز الإشارات الخفية التي قد تخفى على الفاحص البشري.

ولا تقتصر فوائد الذكاء الاصطناعي على الكشف فحسب، بل تمتد إلى مجال الاستجابة للحوادث، ففي الماضي، كان يحتاج فريق الأمن إلى ساعات أو أيام لاحتواء خرق أمني، أما اليوم فإن أنظمة الأمن المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكنها أن تستجيب تلقائياً في جزء من الثانية، يمكن للنظام عزل الجهاز المصاب عن الشبكة، حاجباً بذلك خطر انتشار الهجوم، أو أن يغلق منفذ الاتصال المشبوه، كل ذلك دون تدخل بشري، هذه الأتمتة في الاستجابة لا توفر وقتاً ثميناً فحسب، بل تحد من الضرر بشكل كبير، كما أن الذكاء الاصطناعي أظهر كفاءة ملحوظة في مكافحة هجمات التصيد الاحتيالي، حيث يقوم بتحليل دقيق لرسائل البريد الإلكتروني، فيفحص بنية الرسالة وأسلوبها اللغوي والروابط المضمنة فيها، مستخدماً النمذجة الإحصائية للكشف عن محاولات الخداع التي تتزايد تعقيداً يوماً بعد يوم.

ولكن لكل عملة وجهان، والذكاء الاصطناعي ليس استثناء، ففي الوقت الذي يحسن فيه من دفاعاتنا، يقوم القراصنة بتسليح أنفسهم بنفس التقنية، لقد دخلنا عصر الهجمات الإلكترونية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وهي هجمات أكثر ذكاءً وتكيفاً، يمكن للمهاجمين الآن استخدام تقنيات التعلم الآلي لتطوير برمجيات خبيثة قادرة على تغيير شفرتها باستمرار، مما يجعلها متخفية وغير قابلة للكشف بالوسائل التقليدية.

هذا الواقع يدفعنا إلى ساحة معركة جديدة، حيث يتصارع ذكاء اصطناعي ضد ذكاء اصطناعي، فلم يعد الصراع بين أدوات هجومية بسيطة وأدوات دفاعية تقليدية، بل تحول إلى مواجهة بين خوارزميات متطورة، هذا يفرض تطور مفاهيم مثل التعلم العدائي، وهو مجال يبحث في كيفية خداع النماذج الخبيثة لنماذج الذكاء الاصطناعي الدفاعية، وكيف يمكن تحصين هذه النماذج ضد مثل هذه الهجمات.

يمثل الذكاء الاصطناعي منعطفاً تاريخياً في مسيرة الأمن السيبراني، إنه يقدم أدوات وقدرات كانت حتى الأمس القريب ضرباً من الخيال العلمي، لكنه في المقابل يخلق تهديدات غير مسبوقة، لنجاح في هذا العصر الرقمي المتقن لا يعتمد على رفض التقنية أو الخوف منها، بل على فهمها وتوظيفها بحكمة، يجب أن تستثمر المؤسسات في الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي دون أن تهمل العنصر البشري، الذي يبقى حجر الزاوية في أي استراتيجية أمنية.



جلالة الملك عبدالله الثاني ... صوت الحكمة وصانع السلام العادل

ديما هشام القيسي

في زمنٍ اشتدَّت فيه العواصف، وتراجع فيه صوتُ العقل أمام ضجيج الحرب، نهض جلالة الملك عبدالله الثاني بثبات القائد المؤمن بعدالة الموقف، يعمل بصمت الكبار، وبحكمة الهاشميين التي لا تبحث عن ضوءٍ ولا تنتظر ثناء. قاد جلالاته جهودًا جبارة، متقدِّمة بالفعل لا بالقول، دفاعًا عن حقٍّ عربيٍّ أصيل، وعن إنسانٍ محاصرٍ في غزة، فكان الصوت العاقل في عالمٍ غابت فيه العدالة، والبوصلة التي أعادت للإنسانية اتجاهها الصحيح.

لم يكن يسعى إلى مجدٍ شخصي، بل إلى سلامٍ عادلٍ وشاملٍ يصون كرامة الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة، ويصون معهم الموقف الأردني الثابت الذي لا يعرف المساومة.

على مدى عامين من حربٍ قاسيةٍ وإبادةٍ جماعية ارتكبتها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، ظلَّ جلالة الملك يرفع الصوت الإنساني والسياسي في وجه آلة القتل، محذِّرًا من التماهي في الظلم، وداعيًا العالم إلى تحمُّل مسؤوليته الأخلاقية، وفي الوقت الذي خيم فيه الصمت على كثيرين، كان جلالاته يقود حراكًا دبلوماسيًا واسعًا، يوظف مكانته المرموقة وعلاقاته الدولية الرفيعة ليكون للأردن، ولل قضية الفلسطينية، موقعٌ الفعل لا موقعُ القول.

وفي ميدان السياسة والسيادة، كان الملك أول زعيم عربي يتوجَّه إلى واشنطن ليواجه مشاريع التهجير ويُسقط أوهام الوطن البديل، مؤكِّدًا أمام قادة العالم أن الأردن لن يكون ساحة لتصفية القضية الفلسطينية، وأن ثوابته الوطنية غير قابلة للمساومة، لم يكتفِ جلالاته بذلك الموقف الشجاع، بل حمل الرواية الفلسطينية إلى العواصم الكبرى، فحرَّك الرأي العام العالمي وأعاد الوعي الإنساني إلى مساره.

ولعلَّ خطابه أمام البرلمان الأوروبي شكَّل نقطة تحوُّل في الرؤية الدولية، إذ خاطب الضمير العالمي بلغة الحق والإنسان، ودفع بالكثير من الدول إلى الاعتراف بدولة فلسطين، بعد أن أيقظ في العالم حسَّ العدالة الغائب، وفي القمة العربية الأخيرة في الدوحة، كان الملك عبدالله الثاني صوتًا صريحًا لا يهادن، طالب بالأفعال لا الأقوال، وبمواقف حازمة تضع حدًّا للعدوان، في مشهدٍ جسَّد صلابة الموقف الأردني وعمق الحكمة الهاشمية في التعامل مع الأزمات.

أما في ميدان الواجب الإنساني، فقد كان الأردن، بتوجيهات مباشرة من جلالة الملك، في مقدِّمة من لبَّى نداء غزة، فمنذ اللحظات الأولى، انطلقت الجسور الجوية والبحرية الأردنية لكسر الحصار، حيث نفَّذ سلاح الجو الملكي أكثر من إنزالات جوية داخل المناطق المحاصرة، فيما سيَّرت الهيئة الخيرية الهاشمية قوافل الإغاثة المحمَّلة بالغذاء والدواء والمستلزمات الإنسانية.

كما واصلت المستشفيات الميدانية الأردنية عملها في القطاع، مقدِّمة آلاف العمليات الجراحية والعلاجات للنساء والأطفال وكبار السن، لتبقى راية الجيش العربي مرفوعة في ميادين العطاء والرحمة كما هي في ميادين الشرف والبطولة.

تلك الأرقام والمواقف ليست مجرد إنجازات إنسانية، بل شواهد حيَّة على نهج الأردن الثابت منذ تأسيسه: دعم القضية الفلسطينية في كل المراحل، بالقول والفعل، بالموقف والميدان.

وما يقوم به جلالة الملك عبدالله الثاني هو الأساس الذي بُنيت عليه اتفاقية وقف الحرب في غزة، وهو الحقيقة التي تشهد عليها مواقفه المعلنة وتحركاته المثبتة.

إنه القائد الذي جمع بين الحكمة والشجاعة، بين الثبات والمرونة، ليصنع للأردن موقعه الأسمى في التاريخ، ويؤكد أن الصوت الهاشمي كان وسيبقى صوت العدالة العربية والإنسانية معًا، ومن واجبنا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن نلتف حول قيادتنا الهاشمية، وأن نحافظ على وحدة جبهتنا الداخلية، وأن نغلب المصلحة الوطنية العليا، من أجل قوة الأردن ومنعته واستمراره في حمل رسالته التاريخية نحو السلام العادل ومشروع تحديث الدولة.

الأردن في وجه الادعاءات وسقوط الرواية المضللة

إعداد: مديرية الإعلام العسكري

احترافية لتنتقل إلى وسائل إعلام كبرى مدفوعة من تنظيمات وجهات استخبارية ودول تسعى إلى تقويض أمن الأردن وزعزعة استقراره الداخلي، ومع إغراق البيئة الإعلامية بالرسائل نفسها عبر قنوات مختلفة، تتحول الأكاذيب إلى "حقائق نفسية" يصعب تفكيكها لدى المتلقي لتضعف الثقة بالقرار الأردني وتُربك وعي الجمهور.

وتأتي هذه الحملات في سياق رد فعل مباشر على الدور الأردني الفاعل في القضايا الإقليمية، فالموقف الأردني الهادف إلى حل الدولتين، والرافض لمحاولات فرض الأمر الواقع، تُرجم كأحد أكثر المواقف العربية ثباتاً واتزاناً عبر تحركات دبلوماسية نشطة وضغط في المحافل الدولية، فقد شكّل صوت جلالة الملك "عبدالله الثاني" أحد أبرز الأصوات التي أربكت الرواية الإسرائيلية عالمياً، حسبما صرحت به صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية بأن الملك عبدالله الثاني شكّل أكبر تحدٍ خلال الحرب، حيث أعاد تعريف الصراع أمام العالم باعتباره قضية عدالة وضمير وليس مجرد صراع نفوذ وسياسة، وفي ظل تصاعد التوترات في الأراضي الفلسطينية، حاولت إسرائيل التشكيك في الدور الأردني في القدس، والوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، لكن الرد الأردني كان واضحاً وحاسماً، أن القدس "خط أحمر"، وأن الوصاية الهاشمية ليست محل تفاوض، بل هي مسؤولية تاريخية ودينية وسياسية، ولذلك فإن محاولة التشويه الإعلامي ليست سوى اعتراف ضمني بفاعلية الدور الأردني، الذي لم يساوم على ثوابته، بل رسّخها بالفعل والموقف.

ختاماً، يثبت الأردن أنه ليس مجرد هدف هش لحملات التضليل الإعلامي، بل نموذج حي للقوة الواقعية والمصادقية الثابتة، التي تُفاس بالأفعال لا بالأقوال، فالأردن، بقيادة جلالة الملك "عبدالله الثاني ابن الحسين"، يسقط الروايات المضللة واحدة تلو الأخرى، ويُعيد تعريف الحقائق على الأرض من خلال مواقفه الإنسانية والسياسية المستقلة، التي تعكس التزاماً صادقاً بالقيم والمبادئ، وبينما تسعى أصوات لتشويه الصورة، يبقى الأردن الدرع الحامي للقضية الفلسطينية، والرصيد الأخلاقي الثابت في الإقليم، والدليل القاطع على أن الحقيقة، مهما حاولت الروايات المضللة طمسها، ستظل أقوى من أي زيف أو إشاعة.

■ في عالم تشابك فيه الحقائق بالشائعات، وتختزل المعطيات الأمنية المعقدة إلى عناوين صحفية مثيرة، يبرز الأردن نموذجاً فريداً بثباته ومبدئيته، فالمواقف الأردنية تستند إلى ثوابت لا تتبدل ومبادئ لا تُساوم، الادعاءات لم تكن منعزلة عن السياق الإقليمي والدولي، بل جاءت في ظل تحولات جيوسياسية حساسة، أبرزها تصاعد التوترات على الحدود الشمالية، الحرب في غزة، وتغيرات في التحالفات الإقليمية، وما يميز هذه الادعاءات هو تكرارها وتزامنها مع لحظات مفصلية، وكأنها تُستخدم كأداة ضغط أو تشويش على الدور الأردني المتوازن، ورغم ذلك فإن الرد الأردني لم يكن دفاعياً فقط، بل اتسم بالثبات، والقدرة على تحويل التحديات إلى فرص لإعادة تأكيد دوره الوطني والإقليمي، عبر "رفض قاطع لهجير الفلسطينيين، إدانة متكررة للعدوان، إطلاق جسر جوي إغاثي متواصل، وتشديد مستشفيات ميدانية في قلب القطاع"، وموقف دبلوماسي أعاد تعريف الحرب بأنها جريمة ضد الإنسانية لا مجرد نزاع سياسي.

الأردن يُنظر إليه كعامل استقرار أساسي في المنطقة، إذ يمثل استقلال قراره السياسي والأمني ركيزة لا ترغب بعض الأطراف الإقرار بها؛ فمواقفه الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، تفضح ازدواجية الخطاب لدى من يسعى لإعادة تشكيل المنطقة وفق أجندات ضيقة، وتضع الأردن في مواجهة مباشرة مع حملات إعلامية تهدف إلى تشويه صورته وتقويض تأثيره، وكلما أكد موقفه المستقل وثباته على المبادئ، ازدادت حدة هذه الحملات، إذ يُراد من خلالها تقليل مساحة تأثيره في المعادلة الإقليمية، وتحويل هذا التأثير إلى عنوان للنقد والتشكيك، وبذلك يصبح استهداف الأردن جزءاً من معركة أكبر لإعادة صياغة الرواية الإقليمية، بينما يظل موقفه مبنياً على الحقائق والالتزام بالقيم الوطنية والدبلوماسية.

الحملات الموجهة ضد الأردن تعتمد على أسلوب يُعرف بـ "الهندسة الإدراكية"، وهو تكتيك إعادة تشكيل الوعي الجمعي وإحداث تآكل تدريجي في الثقة بالمؤسسات والمواقف الرسمية، وتبدأ هذه الحملات من صفحات هامشية أو حسابات مجهولة، ثم تُعاد صياغتها بلغة

رقيب/ أعمار فلاح الجبور





في قلب الحدث مسابقة المحارب أنموذجاً

إعداد: النقيب خالد القلاب

أثبت الإعلام العسكري أنه ركيزة أساسية في إبراز الصورة الحقيقية والمشرفة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وذلك من خلال جهوده الكبيرة والتميزة في تغطية فعاليات مسابقة المحارب الدولية بنسختها الرابعة عشرة، الحدث العسكري الأبرز الذي يجمع بين القوة والانضباط والتحدى على أرض الواقع.

في لقاء لمجلة الأقصى، ثمن مدير الإعلام العسكري، العميد الركن مصطفى الحباري، الأداء الاحترافي الذي قدّمه نشامى المديرية، مؤكداً أن ما أُنجز من محتوى إعلامي وإنتاج مرئي ومكتوب، جاء ليعكس الوجه الحضاري للقوات المسلحة، ويبرز الدور الريادي الذي تقوم به على المستويين المحلي والدولي.

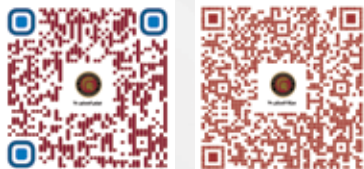
وقال العميد الركن الحباري، إن عمل الإعلام العسكري لا ينحصر في مجرد التغطية، بل هو جزء من استراتيجية وطنية متكاملة تهدف إلى تعزيز صورة القوات المسلحة، وبناء الثقة بينها وبين المجتمع، وتقديم نموذج يُحتذى به في المهنية والالتزام، وأضاف أن "ما قدّمه نشامى الإعلام العسكري خلال مسابقة المحارب يبعث فينا الفخر، فقد أثبتوا أنهم على قدر عالٍ من المسؤولية، يتعاملون مع الكلمة والصورة كما يتعامل الجندي مع سلاحه، بدقة واحتراف".

وشدد مدير الإعلام العسكري على أن هذه الجهود لا تأتي من فراغ، بل هي نتيجة تدريب مستمر، وعمل جماعي منظم، وإيمان عميق برسالة الإعلام العسكري في الدفاع عن الوطن، ونقل الصورة الحقيقية عن جيشنا العربي المصطفوي.

وموجهاً تحية تقدير واعتزاز لكوادر الإعلام العسكري كافة، ضباطاً وضباط صف وأفراداً، مثمناً ما بذلوه من جهد ميداني وفني وإعلامي، أسهم في إيصال الرسالة بكفاءة واحتراف، وبما يليق بسمعة القوات المسلحة الأردنية.

لتمت تغطية "مسابقة المحارب" مجرد عمل تقليدي لنقل الأخبار والنشاطات، بل جاءت في إطار خطة إعلامية شاملة، استندت إلى المهنية والابتكار، حيث حرص نشامى المديرية على تقديم محتوى متنوع، يلامس الواقع ويجسد التحديات، ويظهر قوة الإرادة والعزيمة لدى المشاركين من مختلف الدول.

وقد شملت التغطية إنتاج فيلم وثائقي مميز، وثق أبرز مراحل المسابقة وتفصيلها، من التمارين والتحديات الفردية والجماعية إلى



القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي في حرب تشرين

قرار القيادة الهاشمية وموقف الشرف



تصوير: رقيب مهند مقدادي

إعداد: الرقيب حسين عبد الله الخوالدة

في السادس من تشرين الأول عام 1973، سطر التاريخ العربي صفحةً جديدةً من صفحات العزة والكرامة، حين خاضت الجيوش العربية حرب التحرير ضد إسرائيل في جبهتي قناة السويس والجولان، وكانت تلك الحرب تجسيداً لوحدة الدم والمصير العربي، إذ لم تكن معركة مصر وسوريا وحدهما، بل كانت معركة الأمة بأكملها، وفي هذا الإطار برز دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، المشرف، والذي عكس عمق الالتزام القومي والواجب الأخوي تجاه الأشقاء، فقد جاء قرار جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، بالمشاركة في الحرب تأكيداً للموقف الأردني الثابت في نصرة القضايا العربية ودعم الأشقاء في وجه العدوان، وانطلاقاً من هذا القرار التاريخي، شاركت قواتنا المسلحة في جبهة الجولان السورية، حيث أرسلت اللواء المدرع/40 لدعم القوات السورية، مقدمة التضحيات في سبيل الأرض والكرامة، وإبراز هذا الدور المهم التقى مركز التوثيق العسكري مجموعة من الأبطال الذين شاركوا في هذه الحرب:

العميد المتقاعد عبد الله المومني



أشار إلى أن جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه، قال للجنود عند الوداع: "الأرض السورية هي أرضكم، دافعوا عنها كما تدافعون عن أرضكم استودعكم أن ترفعوا رأساً"، مؤكداً أن هذه الكلمات رفعت الروح المعنوية لدى المقاتلين، فقاتلوا بشجاعة نادرة، وأوضح المومني أن اللواء المدرع/40 خاض معارك عنيفة، قدم خلالها 23 شهيداً وأكثر من 100 جريح، وأن النقيب فريد الشيشاني، قائد سرية الدبابات، كان من أبرز الأبطال الذين استشهدوا في الميدان بعد أن دمر ثلاث دبابات للعدو، وأضاف أن دخول سلاح جديد في المعركة، وهو صاروخ "التو" المضاد للدبابات، كان مفاجأة كبيرة للقوات العربية، إلا أن الأردنيين واجهوا التحدي بشجاعة وأوقفوا تقدم القوات الإسرائيلية التي كانت تحاول الوصول إلى العاصمة دمشق.

العميد المتقاعد مفلح الزغول



بيّن إن عام 1973 كان يحمل أجواء غير واضحة في المنطقة، حيث كان هناك تنسيق بين القيادتين السورية والمصرية لاستعادة الأراضي التي فقدت عام 1967، دون علم أو مشاركة من القيادة الأردنية، وأوضح أن الاجتماعات والخطط تمت بسرية تامة على مستوى القيادتين، بينما كان الأردن محافظاً على خطوط التماس مع العدو، يجري تدريباته تحسباً لأي مواجهة أو مشاركة محتملة، وأضاف أن المفاجأة كانت في ظهر السادس من تشرين الأول، العاشر من رمضان، حين بدأت القوات المصرية عبور قناة السويس، وتقدمت القوات السورية باتجاه الجولان، ما استدعى تحركاً سريعاً من القيادة الأردنية التي سارعت إلى إصدار الأوامر لوحدها، وخاصة اللواء/40، للاستعداد للحركة والمشاركة ضمن العمل العربي المشترك، وبالفعل كانت هذه المشاركة حيوية وفعالة وقد آتت أكلها وجنت ثمارها، وحققت الغاية المنشودة.



العقيد المتقاعد طاهر العيسى

أكد أن مشاركة الأردن في هذه الحرب كانت حاسمة ومشرفة، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية كانت على بعد 18 كيلومتراً فقط من دمشق، وأن تدخل اللواء المدرع 40 ساهم في وقف تقدمها وإنقاذ العاصمة السورية من السقوط، وقال إن موقف الأردن كان موقفاً قومياً أصيلاً، نابعاً من إيمانه بالوحدة العربية والدفاع عن أرض العروبة، معتبراً أن المعركة كانت جهاداً في سبيل الله ودفاعاً عن الأمة.



العقيد المتقاعد صالح الخصاونة

تحدث عن تفاصيل العمليات العسكرية على الأرض، موضحاً أن الأوامر صدرت من قائد الكتيبة بإعلان ساعة الصفر، وأن الجميع استقبلها بالتهليل والتكبير، وقال إن القوات الأردنية نفذت القصف التمهيدي بدقة، وقدمت الإسناد اللازم للقوات المتقدمة حتى اقتحمت أهدافها وحررت منطقة "المسحرة" في الجبهة السورية، وهو الهدف الميداني للمرحلة الأولى من العملية، وأكد أن الروح التي سادت بين الجنود كانت روح النخوة والحمية والولاء للوطن والقيادة، وأن الجيش العربي كان كما هو دائماً، جيش الأمة كلها، يقاتل بعقيدة العروبة والواجب المشترك.



العقيد المتقاعد أحمد العقرباوي

قال إن اللواء المدرع 40، رغم شدة المعركة وضراوتها، أبى التراجع وكان المقاتلون يتحدثون عن النصر أو الشهادة، في مشهد يعكس روح الفداء والإصرار على الواجب الوطني، وأكد العقرباوي أن معنويات اللواء كانت تعانق السماء، مشيداً بالاحترافية العالية التي تميز بها الجيش الأردني، الذي يحمل مبادئ الثورة العربية الكبرى، ويعرف باسم "الجيش العربي" رمزاً لانتمائه القومي، وأضاف أن هذا الاسم ليس مجرد لقب، بل عقيدة راسخة تترجم العروبة الأصيلة التي تميز جيشنا وقيادتنا الهاشمية المنحدرة من سلالة عدنان وسلالة النبوة. وأن أبناء الجيش العربي تربوا على القيم الإسلامية الصحيحة، والتي تنعكس في أداء الواجب العسكري بروح منضبطة ومخلصة للوطن والأمة.



المقدم المتقاعد ريحان المقدادي

تحدثت عن تلك اللحظات التي تلقى فيها اللواء المدرع 40 أوامر التحرك إلى الجبهة السورية، بعد قرار جلالة القائد الأعلى الملك الحسين بن طلال، رحمه الله، بالمشاركة في الحرب إلى جانب سوريا، وقال إن اختيار اللواء المدرع 40 جاء لأنه كان من نخبة الجيش الأردني، وأن الجنود شعروا بالفخر حين شاهدوا جلالة الملك بنفسه يقف على دبابة يودعهم قبل توجيههم إلى المعركة، واستذكر المقدادي استقبال أهالي درعا للواء الأردني استقبال الأبطال، حيث خرج الناس على طرفي الطريق لتحية الجنود وتكريمهم، في مشهد يجسد وحدة الدم والمصير بين الشعبين الشقيقين.

لقد أثبت الأردن من خلال هذه المشاركة أنه جزء لا يتجزأ من الجسد العربي الواحد، وأن الدفاع عن الأرض العربية مسؤولية جماعية تتجاوز الحدود السياسية، وتميزت بمشاركة القوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي بالانضباط العالي والكفاءة القتالية، مما ساهم في تعزيز خطوط الدفاع السورية وإعادة التوازن إلى المعركة، وعلى ثرى الجولان الطاهر، امتزج الدم الأردني بالدم السوري في مشهد من البطولة والتضحية، وارتقى عدد من شهداء الجيش العربي الذين رووا أرض المعركة بدمائهم الزكية، ليبقى عطاؤهم شاهداً خالداً على الإخلاص والفداء.



المنطقة العسكرية الشرقية

ثلاثة وخمسون عاماً من الاحترافية والعطاء

إعداد: الرائد أحمد العجارمة

تصوير: الرقيب هلال محمد الزيوت

منذ تشكيلها أخذت على عاتقها أن تكون سياج الوطن وحصنه المنيع والعين الساهرة على حدوده لتنام عيون أبنائه بأمان وسلام، فالتضحيات الكبيرة التي قدمتها المنطقة العسكرية الشرقية عبر تاريخ الجيش العربي المصطفوي، حامل راية العروبة وصانع مجده، لا يغفل عنها التاريخ، وهي التي تشكلت في 15 من أيلول عام 1972م، واليوم وبعد مرور ثلاثة وخمسين عاماً على تشكيلها، نقف وقفة عز وشموخ لنشامى المنطقة، الذين استطاعوا بهمتهم العالية وعزمهم الذي لا يلين، أن يظلوا كما عهدناهم دوماً، همم تعانق عنان السماء، وجبال شامخة تتحطم أمامها آمال العابثين بأمن الوطن واستقراره، عنوانهم الاستعداد واليقظة والشجاعة، حماية حدود الوطن وترابه الطهور، وبهذه المناسبة كان لنا هذه اللقاءات:

قائد المنطقة العسكرية الشرقية

العميد الركن أحمد سالم السرحان



في هذه المناسبة نستذكر التاريخ العريق للمنطقة الذي تمتد جذوره إلى تاريخ جيشنا العربي، عقود مضت تكللت بالبذل والعطاء وتقديم أروع البطولات،

قدمت خلالها المنطقة ثلة من الشهداء الأبرار، روت دماؤهم الزكية ثرى الوطن الغالي، صفحة من صفحات العز والفخر نقرأ من خلالها بطولاتهم على أسوار القدس والطورون وباب الواد، وغيرها من المعارك ليسلموا الأمانة إلى جيل من صناع الإنجاز والتطوير، وهم على العهد ماضون، يؤدون مهامهم على أكمل وجه، فإنجازاتهم على أرض الميدان خير شاهد على ذلك، فقد وصلت المنطقة إلى درجة عالية من التميز والكفاءة، محافظة على الإرث العظيم الذي تركه الآباء والأجداد، بفضل الاهتمام الكبير من قبل جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني حفظه الله، وبمتابعة مستمرة من رئيس هيئة الأركان المشتركة، وتستمر المنطقة بمواكبة التطور والتحديث، وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة على المنظومة العسكرية، لتوظيفها بالشكل المناسب على عمل الوحدات كافة، وخاصة وحدات حرس الحدود لمواصلة مهامها وأداء واجباتها على أكمل وجه.

سابقى شعارنا دائماً العمل المخلص الدؤوب ليلاً ونهاراً للمزيد من الاحتراف والتميز لجميع وحداتنا وفي جميع المجالات، مخلصين لله والوطن والملك، ساهرين على أمن الوطن، قابضين على الزناد، عيوننا ترقب العدو، وقلوبنا تنبض بالحب والولاء لقيادتنا الهاشمية الحكيمة، ونسأل الله العليّ القدير أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل الراية الهاشمية بقيادة جلالة قائدنا الأعلى الملك عبدالله الثاني أدامه الله ورعاه.

العقيد الركن طارق عبدالله الخوالدة رئيس شعبة القوى البشرية



بهذه المناسبة أهني زملائي الذين أثبتوا على مدار هذه الأعوام أنهم على قدر عالٍ من المسؤولية والاحترافية، وهذا بفضل اهتمام القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، بالعنصر البشري والذي يعتبر الركيزة الأساسية في هيكلها التنظيمي، حيث تعد شعبة القوى البشرية من الشعب الحيوية، لما لها من أهمية في إدارة القوى البشرية، كون العنصر البشري من أهم الموارد التي تُبنى عليها المنظومة وتطويرها والعناية بها، وحيثما وجدت مجموعة من الأفراد مهما اختلف عددها أو تكوينها فهي تكون مجتمعاً إنسانياً، ولا بد لها من وجود قواعد ونظم متعارف عليها تراعي مصالح الفرد واحتياجاته من جهة، ومصالح بقية أفراد هذه المجموعة بدقة متناهية، وتحقق مبدأ العدالة، ولتحقيق ذلك لا بد من وجود قواعد وأسس لتنظيم العلاقة فيما بين هذه الشريحة، وفي نفس الوقت تشدد على عدم مشروعية الخروج على هذه القواعد والأنظمة، فإدارة القوى البشرية داخل الوحدات والتشكيلات العسكرية وجدت لتحقيق الأهداف المطلوبة، لتبقى الحيوية والاستمرارية عنوان المؤسسة العسكرية، لتؤدي أدوارها بكفاءة وفقاً للمستجدات والمتغيرات، وهذا يتطلب معرفة كل ما يخص الأفراد من حيث ملائمة الرتبة والخدمة الزمنية للفرد، ولذلك تم بناء خطط ومعايير لكل مستوى تتضمن (التأهيل، التحويل، التصنيف، الترفيع، مراحل الخدمة، النقل، التوزيع ولغاية الإحالة من الخدمة في القوات المسلحة الأردنية).

العقيد الركن ابراهيم محمد الرابعه رئيس شعبة الإمداد والتجهيز



أسمى آيات التهنئة والتبريك لجميع مرتبات المنطقة بهذه المناسبة، معاهدين الله والقيادة أن تبقى الجند الأوفياء على خط الدفاع الأول عن ثرى الوطن الطهور، فقد جسدت المنطقة عبر تاريخها معاني البذل والعطاء، وكانت ولا تزال حصناً منيعاً وسداً قوياً في وجه كل من تسول له نفسه المساس بأمن الأردن واستقراره، وإننا في شعبة الإمداد والتجهيز، نواصل عملنا الدؤوب في تأمين وتنسيق كافة الأمور الإدارية واللوجستية لتشكيلات ووحدات المنطقة، بما يضمن جاهزيتها القتالية ورفع كفاءتها العملية، فواجبنا أن نوفر للمرابطين على الثغور كل ما يحتاجونه من دعم وإسناد، لنتمكنهم من أداء رسالتهم المقدسة في الدفاع عن الوطن، ماضين في مسيرة العطاء والبناء، نسأل الله أن يحفظ قواتنا المسلحة الباسلة، وأن يسدد خطى جلالة قائدنا الأعلى، ويديمه ذخراً وسنداً للأردن وأهله.

المقدم الركن حمزة الحمايدة قائد كتيبة تموين ونقل المنطقة



تشرفت بالعمل ضمن مرتبات المنطقة لأكون جزءاً من تاريخ مشرف، وبهذه المناسبة أهني نشامى المنطقة، إذ نعمل جنباً إلى جنب لإسناد عمل المنطقة في إمداد المنطقة بجميع الاحتياجات اللازمة لضمان استمرارية العمليات العسكرية، وتأمين إسناد الوحدات المقاتلة في مختلف الظروف، وسنبقى بإذن الله هامتنا عالية، ودرع حصين بوجه كل من تسول له نفسه أن ينال من أمننا واستقرارنا.

المقدم عاكف عيد المصاروة أمر مركز تدريب المنطقة



يشرفني أن أكون أحد مرتبات المنطقة آمراً لمركز تدريب المنطقة الذي يُعنى بعقد مختلف الدورات التي تمكن مرتبات المنطقة من أداء واجباتهم والمهام المناطة بهم بكفاءة واحتراف، ولإكسابهم المهارات اللازمة لأداء واجباتهم على أكمل وجه، إضافة إلى توفير التدريب الأولي للمجندين الجدد، لتبقى المنطقة العسكرية الشرقية كما هي دائماً مثلاً يحتذى به في الاحترافية والانضباط، وبمناسبة ذكرى تشكيل المنطقة ندعوا الله العلي القدير أن يحفظ الوطن والقائد وقواتنا المسلحة الباسلة.

المعارك التي شاركت فيها وحدات من المنطقة العسكرية الشرقية



ستبقى المنطقة العسكرية الشرقية كما عهدناها دوماً عرين الأسود، وسياج الوطن الذي تتحطم أمامه آمال الطامعين والحاquدين، برجالها الأشاوس الذين يحملون شعار العز والفخر، معاهدين الله أن يبقى الوطن الأعلى على قلوبنا آمناً، مستلهمين من جلالة القائد الأعلى عشق الوطن والإخلاص له، سائلين الله العلي القدير أن يحفظ وطننا الغالي وجيشنا الباسل



قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية

المنطقة العسكرية الجنوبية

مصنع الرجال وميدان التميز

إعداد: الرائد محمد زيدان الزيداني

تصوير: رقيب ليث السحيمات

في عمق الجنوب الأردني، حيث تتعانق رمال الصحراء مع شموخ الجبال، ينهض مركز التدريب في قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية كقلعة راسخة تصنع الرجال وتبني القادة هناك، وفي مشهد تتداخل فيه حرارة الشمس مع وهج العزيمة، يخوض الجنود الجدد تدريبات ميدانية مكثفة في ميادين القيادة، تمزج بين إتقان السلاح والانضباط، وبين غرس الروح القيادية وصل القدرة على التحمل النفسي والبدني، إنها منظومة متكاملة يقودها ضباط أكفاء ومدربون متمرسون، يجمعهم هدف واحد، إعداد جيل عسكري استثنائي، يقف على خط الدفاع الأول، يحمل شرف حماية الوطن وصون حدوده بكل تفان وإخلاص.

قائد المنطقة العسكرية الجنوبية العميد الركن عبد الباسط الشرع



التدريب العسكري ليس مجرد برنامج زمني، بل هو مدرسة متكاملة تصنع الرجال، وتبني الشخصية المقاتلة، وتغرس في النفوس الوعي الوطني والانتماء العميق، وفي ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية، وسمو الأمير الحسين بن عبدالله الثاني ولي العهد، نضع نصب أعيننا أن ننشئ جندياً يعرف معنى الواجب، ويستوعب قيمة التضحية، ويملك من المهارة والانضباط ما يؤهله لخوض غمار المعركة الحديثة بكل ثقة واقتدار.

إن المستجدين اليوم هم ركيزة القوة ومنازة المستقبل، ولهذا نحرص على متابعتهم عن قرب، ومشاركتهم الميدان، وحضور تدريباتهم، لأن وجودنا بينهم شرف ومسؤولية، ومصدر إلهام لهم ودافع لمزيد من البذل.

و المنطقة العسكرية الجنوبية ليست مجرد وحدات تنفذ المهام، بل هي قلعة متكاملة الأركان، تتناغم فيها القيادة والتخطيط والانضباط والتدريب، لتصنع رجالاً يقفون على خط الدفاع الأول عن الوطن، من قائدها وصولاً إلى مدربيها، ومن جنودها الجدد إلى صفوة مقاتليها، جميعهم يعملون تحت راية واحدة وبعزيمة لا تلين، أن نخرج أبطالاً قادرين على حمل الشعار والسلاح، والدفاع عن الأرض والكرامة بكل شرف وإقدام.

رئيس أركان المنطقة العسكرية الجنوبية العميد الركن محمد بدر المقدادي



مهمتنا في قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية واضحة وحاسمة، أن نضمن انسيابية العمل الميداني والتدريبي بدقة متناهية، بدءاً من وضع البرامج التدريبية وتوزيع الأفراد، وصولاً إلى اختبار قدراتهم القتالية والفكرية تحت مختلف الظروف، نحن لا نكتفي بالمراقبة، بل نقوم بتحليل الأداء وتقييم النتائج بشكل مستمر، لضمان أن المستجدين لا يكونون فقط منضبطين، بل مؤهلين ومتميزين على أعلى المستويات.

كل ضابط صف وكل مدرب يعمل وفق خطة دقيقة، ونحن في قيادة المنطقة نتابع التنفيذ خطوة بخطوة، ونوفر لهم كامل الإسناد والدعم، وحرصنا الدائم هو أن تبقى خططنا مواكبة لتطور أساليب القتال الحديثة، وأن نحافظ على جاهزيتنا في أعلى درجاتها، ليبقى الجندي أنموذجاً للفخر والاقتدار.



رئيس شعبة العمليات والتدريب العقيد الركن حسين موسى الخوالده



في شعبة التدريب بقيادة المنطقة العسكرية الجنوبية، مهمتنا واضحة وهي صياغة وتطوير المناهج التدريبية وتحديثها باستمرار، لتكون مواكبة لواقع المعارك ومتطلبات القتال الحديث، نحن نعمل على الدمج المتكامل بين التدريب العملي والنظري، ونضمن أن تتضمن برامجنا دروساً في القيادة، وإدارة المعركة، وتعزيز الروح المعنوية العالية، نحن لا نضع مقاتلاً بعضلات فقط، بل نبني عقلاً عسكرياً واعياً، قادراً على التفكير السريع واتخاذ القرار الحاسم تحت أشد الظروف ضغطاً.

مدير مركز التدريب المقدم الركن سامر القيسي



دورنا في مركز تدريب المنطقة يرتكز على تحويل المنهج التدريبي إلى واقع ملموس، ونتابع مع الضباط والمدرّبين كل تفاصيل البرنامج اليومي، من الانضباط الصباحي وحتى التقييم الليلي، ونُدربهم على المواقف المفاجئة، فرضيات الهجوم، الدفاع، والإخلاء الطبي، ليتعاملوا مع أي موقف في الميدان، نؤمن أن الجندي لا يُخلق من الكتب، بل من العرق، والصبر، والتكرار، وهذا ما نفعله هنا يومياً، لنضمن أن كل جندي يخرج من مياديننا جاهزاً لخوض أي مواجهة بثقة واقتدار.

رئيس المدرّبين الرائد عبد الله عساف



نعمل كمدرّبين بصرامة وانضباط لتنفيذ البرامج التدريبية وفق أعلى المعايير، ونراقب سلوك الأغرار عن كثب، ونضمن التزامهم التام بالقوانين والأنظمة العسكرية، فلا مجال للتهاون أو التراخي، المدرّب هنا ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل قدوة تُحتذى في الانضباط، الاحتراف، والالتزام الأخلاقي، فإذا لم يكن المدرّب صارماً في تطبيق القواعد، ومحترفاً في أداء مهامه، لن يحظى بالاحترام الذي يستحقه، لذلك نحرص أن نكون أنموذجاً حياً في الأخلاق، والكفاءة، والتفاني في خدمة الوطن.

مدرّب عريف ملكي الحميدة



من اللحظة الأولى في استقبال المستجدين، يبدأ دوري كمدرّب في قيادة المنطقة الجنوبية أن أزرع فيهم الثقة بالنفس، وأعلمهم أن السلاح ليس مجرد أداة، بل أمانة ومسؤولية، ونركز على الإتقان لا على التكرار، ولا أسمح بمرور أي خطأ دون تصحيح، فالحفوة في ميدان التدريب قد تُكلّف الكثير في ميدان المعركة، أراهم اليوم يتعلمون أبجديات الاصطفاف، وغداً يقودون زملاءهم في التمارين بثقة واقتدار، تلك اللحظة هي أعظم مكافأتي، حين أرى التحول الذي صنعه التدريب والانضباط.

تلميذ مستجد زيد الخليفات



علمني التدريب، الانضباط، والصبر، وتحمل المشقة تحت أشد الظروف، عرفنا معنى أن نواصل العمل رغم التعب والجوع والعطش، لأننا ندرك أن الجندي الذي لا يتحمل ضغط التدريب، لن يتحمل ضغط المعركة، هذه الأيام لم تكن مجرد تدريبات، بل كانت مدرسة حياة، صنع فيها العزيمة كما صنع المهارة، وقيادة المنطقة كان لها الدور الأكبر في ذلك، وفرت لنا كل الإمكانيات، وضربت المثال الأعلى في الحرص على إعداد جيل قادر على حماية الوطن، نحن اليوم أقوى وأقدر وأكثر استعداداً لأن نكون في الصفوف الأولى إذا نادى المنادي.



مجمع طب وجراحة الفم والأسنان العسكري محطة بارزة في خارطة التقدم الطبي الوطني

إعداد: رقيب عبدالله العمري
أمنه الصمادي

وأشار الطبيب الخوالدة إلى توفر 61 عيادة طب أسنان متخصصة، إلى جانب قسم عمليات متخصص ومختبر طب أسنان متطور للغاية، بالإضافة إلى مختبر طبي لفحص الدم، وصيدلية طبية، وقسم أشعة متخصص، وقسم تعقيم مركزي، وقاعات محاضرات متعددة الأغراض، كما يغطي المركز سبع تخصصات طبية أساسية تشمل جراحة الوجه والفكين، تقويم الأسنان والفكين، أمراض وجراحة اللثة، المعالجة اللبية، التركيبات السنية والوجهية، طب أسنان الأطفال، والمعالجة التحفظية، كما خُصّصت وحدة منفصلة خصيصاً لمعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يعكس التزاماً شاملاً برعاية كل فئات المجتمع.

يأتي تأثير هذا المجمع الإيجابي ليخفف العبء على مدينة الحسين الطبية، ويحدث المنظومة الصحية العسكرية، مقدماً خدمات طبية رقمية مبتكرة لم تكن متوفرة سابقاً في مجال طب الأسنان ضمن منظومة الخدمات الطبية، وفي المستقبل، نتطلع في هذا المشروع إلى ربط نظام المواعيد بتطبيق "سند" الحكومي، مع إرسال إشعارات برسائل نصية للمرضى، بالإضافة إلى إنشاء كلية دراسات عليا في تخصصات طب الأسنان المختلفة، ليرفد القطاع الصحي الأردني بأطباء أردنيين حاصلين على شهادات اختصاص عليا، مما يعزز من الاستقلالية والتميز الوطني.

كما نوه العميد محمد الخوالدة إلى أهمية التزام الإخوة المراجعين بالمواعيد المحددة مسبقاً من حيث اليوم والساعة والدقيقة، وذلك لتوفير الوقت والجهد، والحد من اكتظاظ المرضى داخل المجمع، وتوفير أكبر عدد ممكن من مواقف السيارات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على المرضى والمراجعين لهذا الصرح الطبي المميز.

يمثل مجمع طب وجراحة الأسنان العسكري نقلة نوعية في تقديم الخدمات الصحية التخصصية، ويعكس التزامنا الثابت بتعزيز قدراتنا الطبية وتوفير رعاية صحية آمنة وعالية الجودة تواكب التطورات العالمية ضمن منظومة الخدمات الطبية الملكية.

بمساعدة تحمل العزم والإرادة شيدت المنظومة الطبية في الخدمات الطبية الملكية صروحاً طبية متخصصة وشاملة، تجسد الرؤية الثابتة التي تتبناها القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي، والهادفة إلى الارتقاء بمستوى الخدمات الطبية، وتوفير بيئة علاجية وتعليمية متقدمة تواكب أحدث المستجدات في مجالات التشخيص والعلاج والتدريب بما ينفع المراجعين، وتوفير بيئة متكاملة من التقنيات الطبية تلبي احتياجات منتسبي القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمتقاعدين العسكريين وذوهم، بل وتمتد خدماته لتسهم في تطوير المنظومة الصحية الوطنية.

يأتي تشييد المجمع الطبي لجراحة الفم والأسنان كصرح طبي متخصص، ويعزز الرعاية الصحية في القوات المسلحة، وإيلاء المتفاعلين أفضل وأجود الخدمات الصحية بما يلبي احتياجاتهم وحالاتهم المرضية، ولتسليط الضوء على هذا الإنجاز المتميز، كان لمجلة الأقصى لقاء مع مدير عام المجمع الطبي العميد الطبيب محمد الخوالدة:

انطلاقاً من رؤى جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني، التي تستشرف مستقبلاً عنوانه التميز وجوهرة الإبداع، يُعد مشروع مجمع طب وجراحة الفم والأسنان العسكري خطوة متقدمة نحو تطوير وتقديم يستقبل الأفكار الجديدة، بناءً على توجيهات رئيس هيئة الأركان المشتركة، ومتابعة مدير عام الخدمات الطبية الملكية، بوشح العمل بإنجاز المشروع في عام 2022، وتم الانتهاء من المرحلة الأولى الأساسية هذا العام، مما مكن من بدء استقبال المرضى ابتداءً من تاريخ 2025-10-5.

إذ يمتد المجمع على مساحة إجمالية تبلغ 17 دونماً، مع مساحة بناء تصل إلى 7000 متراً مربعاً، ويتكون من أربعة مباني رئيسية: المبنى الرئيسي الذي يشكل القلب النابض للعمليات، ومبنى مخصص لمعالجة المدنيين، بالإضافة إلى المبنى التدريبي والمبنى الإداري، اللذين يدعمان الاستدامة والكفاءة التشغيلية.



النقيب الطبيب سعاد العلوان
أخصائي طب وجراحة العيون

إعداد: نـور الحوامدة

التهاب ملتحمه العين الفيروسي

التهاب الملتحمه الفيروسي هو التهاب يصيب الغشاء الشفاف الرقيق الذي يغطي الجزء الأبيض من العين والسطح الداخلي للجفن (الملتحمه)، ويُعدّ من أكثر أنواع التهابات العين المعدية شيوعاً، وقد يظهر بعد إصابة الجهاز التنفسي العلوي أو نزلة برد أو التهاب حلق

الأسباب

أغلب حالات التهابات الفيروسات الناتجة عن فيروس (adenovirus)، لكن يمكن أن تسببه فيروسات أخرى مثل فيروس الهربس أو الجدري المائي.

تنتقل العدوى عادةً من شخص لآخر عبر الملامسة المباشرة أو استخدام أدوات مشتركة مثل المناشف أو مستحضرات التجميل.

الأعراض

تبدأ الأعراض عادةً في عين واحدة، ثم تنتقل إلى العين الثانية خلال يوم أو يومين.

أهم الأعراض تشمل:

- احمرار واضح في العين
- دموع كثيرة وشعور بالحرقان
- الإحساس بوجود جسم غريب داخل العين
- إفرازات خفيفة مائية أو مخاطية (وليس قاحية كما في البكتيري)
- تضخم بسيط في الغدة للمفاوية أمام الأذن.

التشخيص

يعتمد الطبيب في الغالب على الفحص السريري، حيث يلاحظ شكل العين والإفرازات ودرجة الاحمرار، وفي الحالات غير الواضحة، يمكن أخذ عينة بسيطة من الإفرازات لتحليلها والتأكد من نوع الفيروس.

العلاج

لا يوجد علاج نوعي يقضي على الفيروس، إذ أن المرض عادةً ذاتي الشفاء خلال 1-3 أسابيع

العلاج يهدف إلى تخفيف الأعراض، ويشمل:

- من أهم طرق الوقاية:
- غسل اليدين جيداً
- عدم مشاركة المناشف أو أدوات التجميل
- تجنب ارتداء العدسات اللاصقة أثناء العدوى
- تنظيف الأسطح التي يتم لمسها كثيراً
- وفي بعض الحالات الخاصة، مثل العدوى بفيروس الهربس، قد يصف الطبيب قطرات أو مرهمًا مضادًا للفيروسات.

الوقاية

- استخدام كمادات باردة على العين
- قطرات مرطبة (دموع صناعية)
- الحفاظ على النظافة وغسل اليدين باستمرار
- تجنب لمس العين أو مشاركة الأدوات مع الآخرين

المضاعفات المحتملة

- التهاب القرنية (Keratitis).
- ندبات سطحية مؤقتة في القرنية.
- نقص مؤقت في حدة البصر.

تُعد هذه المضاعفات نادرة وتحدث غالباً في الحالات الشديدة

التهاب الملتحمه الفيروسي مرض شائع ومعدي لكنه غالباً بسيط ومؤقت، ويحتاج المريض فقط إلى عناية داعمة وصبر حتى يختفي التهاب تلقائياً. أما الحالات الشديدة أو التي تترافق مع ألم شديد أو ضعف في النظر فتتطلب مراجعة طبيب العيون فوراً.



المنطقة العسكرية الوسطى



المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة المدرعات ١ الملكية



قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يزور كتيبة الحرس الملكي الآلية ١ في أحد ميادين التدريب



قائد المنطقة العسكرية الوسطى يزور قيادة اللواء الهاشمي
الآلي ٥ ويتفقد إحدى مناطق المسؤولية التابعة اللواء



قائد المنطقة العسكرية الوسطى يتابع
مهرجاناً رياضياً في قيادة لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع ٦٠



قائد المنطقة العسكرية الوسطى
يزور كتيبة الدفاع الجوي الميداني ٧٣ الملكية



المساعد للعمليات والتدريب يتفقد لواء الملك طلال الآلي/ ٣ في منطقة التدريب المخصصة



المساعد للإدارة والقوى البشرية يتابع تمرين (درع الجبل) في لواء الملك طلال الآلي/ ٣ في منطقة التدريب المخصصة



المساعد للإدارة والقوى البشرية يحضر ندوة الضبط والربط العسكري في قيادة المنطقة



قيادة المنطقة العسكرية الشمالية تنظم مهرجاناً رياضياً عسكرياً



قائد المنطقة العسكرية الشمالية يتفقد لواء الملك طلال الآلي/ ٣ في منطقة التدريب المخصصة

المنطقة العسكرية الشرقية



قائد المنطقة العسكرية الشرقية يُكرّم أوائل الدورات من مرتبات المنطقة



قائد المنطقة العسكرية الشرقية يتفقد عدداً من وحدات المنطقة في ميادين التدريب



سفير البعثة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي
يزور كتيبة حرس الحدود / ٤ الملكية



اختتام فعاليات التدريب الخاص لكتيبة الحرس الملكي الآلية/٦

المنطقة العسكرية الجنوبية



المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة حرس الحدود ٢/



قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يتابع مجريات تمرين (برق خاطف ٢) الذي نفذته كتيبة اتصالات المنطقة



المفتش العام للقوات المسلحة يزور كتيبة الدفاع الجوي ٨٤/



قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يفتتح فعالية التدريب الجماعي في كتيبة حرس حدود ٨/ إحدى وحدات قيادة لواء حرس الحدود ٣/



وزير الدفاع الأوزبكي يزور قيادة قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يُكرّم فريق المحارب التابع للقوات الخاصة الملكية لحصوله على المركز الثالث عالمياً



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية وكبير أركان قوة السلطان الخاصة/٧٥ يحضران نهائي التمرين المشترك نمر/١٦



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يُكرّم فريق التايكوندو لحصوله على المركز الأول وللمرة السابعة على التوالي



قائد قوات الملك عبدالله الثاني الخاصة الملكية يُخرّج دورة مدربي مكافحة الإرهاب



قائد سلاح المدفعية الملكي يزور مدرسة سلاح المدفعية الملكي



ندوة في قيادة سلاح المدفعية الملكي



قائد سلاح المدفعية الملكي يتفقد كتيبة المدفعية/ ١٦ الملكية
في معسكر التدريب



قائد سلاح المدفعية الملكي يزور كتيبة المدفعية / ٢٣ الملكية

سلاح الجو الملكي



تخريج دورة السيطرة الجوية المتقدمة ٦٨/



قائد سلاح الجو الملكي يُكرّم عدداً من مراتبات
مديرية الإدارة والقوى البشرية



قائد سلاح الجو الملكي يزور قاعدة الشهيد موفق السلطي الجوية



وفد عسكري بريطاني يزور كلية الأمير فيصل الفنية



قائد سلاح الجو الملكي يستقبل وفداً ألمانياً

القوة البحرية والزوارق الملكية



المفتش العام للقوات المسلحة يزور مجموعة الضفادع البشرية
إحدى وحدات قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



قائد إحدى السفن العسكرية الزائرة
يزور قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



قائد القوة البحرية والزوارق الملكية
يستقبل الملحق العسكري اليوناني



اختتام فعاليات التمرين البحري المشترك مع القوات البحرية الأمريكية
(INFINITE DEFENDER (2025)



رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة
تзор قيادة القوة البحرية والزوارق الملكية



الملحق العسكري الكويتي يزور قيادة الحرس الملكي الخاص



قائد الحرس الملكي الخاص يُخرّج دورة الأمن والحماية المتقدمة



قائد الحرس الملكي الخاص يُكرّم فريق التايكوندو



ورشة عمل في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص



قائد الحرس الملكي الخاص يحاضر مرتبات عدد من الدورات المنعقدة في مدرسة تدريب الحرس الملكي الخاص



المساعد للعمليات والتدريب يزور كتيبة خالد بن الوليد / ١٥



قائد لواء الملك حسين بن علي يزور كتيبة طارق بن زياد / ٢٠



قائد لواء الملك حسين بن علي يتابع تمريناً في قيادة اللواء



قائد لواء الملك حسين بن علي يتابع تمريناً لإحدى وحداته بحضور الملحق الدفاعي البريطاني



قائد لواء الملك حسين بن علي يخرج دورة المشاة التأسيسية



وفد بريطاني يزور قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان / التدخل السريع



فحص اللياقة البدنية في قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان / التدخل السريع من قبل مديرية الاتحاد الرياضي



تخريج دورة الكتبة في قيادة لواء سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان / التدخل السريع



اختتام فعاليات دورة القتال في المناطق المبنية مع الجانب البريطاني

مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي



مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يزور قيادة مدرسة الدفاع الجوي الملكي



مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي
يتفقد إنشاء مباني كتيبة الدفاع الجوي الميداني/ ٤ الملكية



مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يزور إحدى وحداته



وفد عسكري مصري يزور مديرية الدفاع الجوي الميداني الملكي



مدير الدفاع الجوي الميداني الملكي يحاضر مرتبات المديرية



مدير سلاح الهندسة الملكي يُكرّم اللواء المتقاعد منذر محمد الزيود



مدير سلاح الهندسة الملكي يزور قيادة مجموعة الآلات الهندسية



مكتب المفتش العام يزور قيادة مجموعة المستودعات الهندسية



اتفاقيه تعاون بين سلاح الهندسة الملكي
وشركة الفريق العربي الاستشاري لأعمال الألغام



مدير سلاح الهندسة الملكي
يزور وحدة معالجة الذخائر العمياء والمتفجرات



وفد عسكري كويتي يزور مديرية سلاح الاسلكي الملكي



مدير سلاح الاسلكي الملكي
يُخرج دورة الضباط الاسلكي المتقدمة رقم ٧١



مدير سلاح الاسلكي الملكي يتابع فحص الكفاءة للضباط



مدير سلاح الاسلكي الملكي يزور كتيبة الاتصالات/٦ الملكية وكتيبة الاتصالات/١ الملكية

الشرطة العسكرية الملكية



قائد الشرطة العسكرية الملكية يحاضر مرتبات دورات جناح التدريب



قائد الشرطة العسكرية الملكية يُكرّم أحد ضباطها المتقاعدين



استلام وتسليم بين قائد مجموعة الشرطة العسكرية الوسط السابق واللاحق بحضور قائد الشرطة العسكرية الملكية



قائد الشرطة العسكرية الملكية يُخرّج دورة فض ومكافحة الشغب

مديرية التزويد اللوجستي



المساعد للإدارة والقوى البشرية يزور إحدى وحدات قيادة الذخيرة العسكرية



مذكرة تفاهم بين مديرية التزويد اللوجستي (الذخيرة العسكرية) والشركة الأردنية الدولية للشحن الجوي والصناعات الدفاعية (JIAC & DI)



مذكرة تفاهم بين مديرية التزويد اللوجستي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)



فعالية المسير في قيادة مستودعات الملابس والمهمات



مدير التزويد اللوجستي يزور قيادة مستودعات الأثاث واللوازم



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يحضر ورشة عمل بعنوان العيوب البصرية الشائعة لدى الأطفال وأهمية الكشف المبكر في مستشفى اللطرون العسكري



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يستقبل وفداً من جامعة بيج الهنغارية



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يفتتح محطة الصيانة الوقائية



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يستقبل وفداً طبياً عسكرياً أمريكياً



مدير عام الخدمات الطبية الملكية يلتقي وفداً من لجنة الكرامة للمتقاعدين العسكريين

سلاح الصيانة - أمانة الملكي



الملحق العسكري العراقي يزور مديرية سلاح الصيانة الملكي



اختتام فعاليات المؤتمر العلمي وتكريم المشاركين بحضور مدير سلاح الصيانة الملكي



مدير سلاح الصيانة الملكي يزور قيادة مشاغل عمان المركزية

مديرية أمن وحماية المطارات



اجتماع تنسيقي في مديرية أمن وحماية المطارات



مدير أمن وحماية المطارات يتفقد مطار ماركا المدني



مدير أمن وحماية المطارات يُخرج دورة أجهزة تفتيش الأمتعة
ال X_Ray / ١٠١



مدير أمن وحماية المطارات يحاضر دورة الأمن والحماية الخاصة / ٢٦٢

كلية الدفاع الوطني - الملكية الأردنية



مدير شؤون الضباط يحاضر في كلية الدفاع الوطني



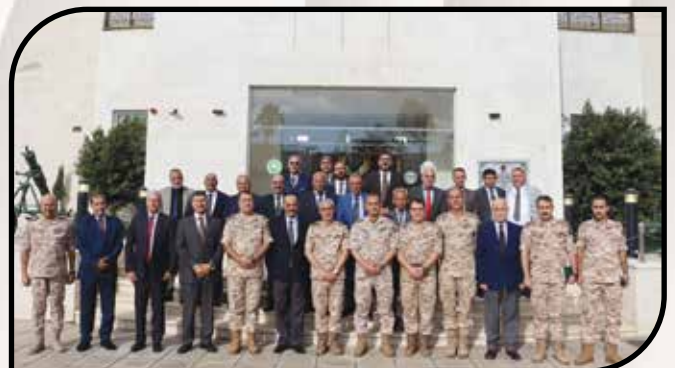
افتتاح دورة " الاستراتيجية والقيادة العليا " بالتعاون مع مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية (NESA) في الكلية



الدارسون في كلية الدفاع الوطني يحتفلون باليوم الوطني السعودي



المهندس سمير الحباشنة يحاضر في كلية الدفاع الوطني



الكلية تنظم برنامج الحوار الاستراتيجي لمحاضري مادة العلوم العسكرية والمواطنة في الجامعات الأردنية / ٣

كلية القيادة والأركان



الملحق العسكري الإماراتي يزور كلية القيادة والأركان



وفد من مديرية الأمن العام يزور كلية القيادة والأركان



الكلية تنفذ تمرين العين الساهرة



فحص اللياقة البدنية للمشاركين في دورة القيادة والأركان



محاضرة بعنوان الجغرافيا السياسية والسياسة الجغرافية
في كلية القيادة والأركان



نائب رئيس الجامعة للشؤون العسكرية يُكرّم عميد الشؤون الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس



أمر كلية العلوم العسكرية
يُخرج دورة الأحداث المستجدين/١



نائب رئيس الجامعة للشؤون العسكرية
يستقبل الملحق العسكري العراقي



وفد عسكري ألماني يزور كلية الأميرة منى للتمريض



أمر كلية العلوم الشرطية يحاضر تلاميذ الكلية



مدير مدينة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان التدريبية يحاضر مرتباتها



تخريج دورة مساحين أحداث / ٧٠ في مدرسة سلاح المدفعية الملكي



أمر معهد الإدارة والتدريب اللوجستي
يفتح دورة التزويد الفني المتقدمة للضباط



تخريج دورة وكلاء قوة في مدرسة تدريب ضباط الصف



تخريج دورة الوكلاء الخاصة في مدرسة سلاح الهندسة الملكي



المساعد للإدارة والقوى البشرية يودع بعثة العمرة في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية



الملحق العسكري الكويتي يزور
مدرسة الشهيد الملك عبدالله بن الحسين للمشاة



افتتاح دبلوم القراءات السادس فوج الإمام حمزة الزيات
في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية



وفد من قيادة حلف الناتو يزور معهد اللغات



تخريج دورة إنعاش اللغة الإنجليزية لكبار الضباط في معهد اللغات



المركز الجغرافي الملكي يُخرج دورة الأسماء الجغرافية لوفد من سلطنة عُمان الشقيقة



مدير التموين والنقل الملكي يتفقد مجموعات ناقلات الدبابات



المركز الجغرافي الملكي والمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء ينظمان محاضرة علمية لرائد فضاء روماني



تنفيذ تمرين الدرب الآمن/٢ في مبنى المختبرات العسكرية لمراقبة الجودة



مدير التموين والنقل الملكي يتفقد مجموعة الأرزاق والتبريد



مدير عام المؤسسة الإستهلاكية العسكرية يُسلم جائزةً لأحد الفائزين



مذكرة تفاهم بين الوطنية الشركة للتشغيل والتدريب
وجامعة الحسين التقنية



وفد من السفارة الأمريكية يزور مجمع العقبة الوطني للتدريب المهني
التابع للشركة الوطنية للتشغيل والتدريب



تخريج دورة الوكلاء الخاصة بالترفيه لرتبة ملازم / ٢٦
في مركز تدريب المرأة العسكرية



ندوة توعوية حول سرطان الثدي في مركز تدريب المرأة العسكرية



اختتام دورتي الإنعاش واللياقة البدنية للضابطات والمجنّدات في مديرية الإعلام العسكري



تخريج عدد من الدورات في معهد تدريب الإعلام العسكري



وفد من دورة الدفاع الجوي المتقدمة للضباط يزور صرح الشهيد



وفد عسكري تونسي يزور صرح الشهيد



ينعى رئيس هيئة الأركان المشتركة وضباط وضباط صف وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي :

وكيل حسام أحمد عبد الرحمن الشوابكة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٢٥ أيلول ٢٠٢٥

اللواء متقاعد محمد مفلح علي القضاة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

عريف أحمد سعيد نهار

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ٦ تشرين الأول ٢٠٢٥

عريف مجد ماجد سليمان العربيات

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الموافق ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥

رقيب/١ محمد تركي علي المشاقبة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥

عميد متقاعد سليمان مفلح فلاح القضاة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٥

وكيل ناصر ملوح محمد الفواعير

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٥

عميد متقاعد نايف محمود خليفة جرادات

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق ١٨ تشرين الأول ٢٠٢٥

مستخدمة مدنية صابرين رجب عبادة شعبان

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد الموافق ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٥

اللواء المتقاعد عصام عبدالمجيد عبدالقادر الجندي

عميد متقاعد محمد حسن صالح الزعبي

وكيل/١ أحمد شتيان لباد الصرايرة

الذين انتقلوا إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الموافق ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٥

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الحرب الإلكترونية

سلاح استراتيجي في الصراعات الحديثة

إن السيطرة على الطيف الكهرومغناطيسي في أي مواجهة عسكرية أصبحت بمثابة السيطرة على الجو في حروب القرن العشرين، فمن يحجب اتصالات العدو ويعلمي راداراته، ويعطل منظوماته المسيّرة، إنما ينتزع من بين يديه قدرة الفعل ويتركه رهينة رد الفعل، وهذا بحد ذاته عنصر نصر استراتيجي يفوق في قيمته تدمير أرتال مدرعة أو إسقاط أسراب مقاتلة، وعلى العكس باتت الحروب الإلكترونية هي الحل الأمثل للحروب العسكرية المنبثقة من الحروب الاقتصادية، لقلة تكلفتها وفعاليتها لمشاكل الخسائر البشرية في الحروب التقليدية التي طالما كانت الحافز الأقوى لتقليب الرأي العام والشعبي ضد الحكومات، والجدير بالذكر إن سرعة تنفيذها يجعلها الخيار الأمثل لصانع القرار الاستراتيجي، حيث أنها تخلق مخاطر جدية أمام صانع القرار لدى العدو أثناء الأزمات وفي حال عدم توفر كفاية أنظمة الدفاع.

ولأن الصراعات الحديثة باتت مشبعة بالتقنية، ومتشابكة مع الفضاء السيبراني وشبكات القيادة والسيطرة، فإن الحرب الإلكترونية لم تعد خياراً تكتيكياً، بل تحولت إلى شرط وجودي للعمليات المشتركة، فالجيوش التي لا تحوز تفوقاً في هذا الميدان تبقى مكشوفة، عارية من الحماية، مهددة في عمقها الاستراتيجي قبل خطوطها الأمامية، أما التي تتفوق فيه فهي تفرض إيقاعها على المعركة، وتدير زمامها وفق حساباتها الخاصة، وتستطيع الانتقال من الدفاع إلى الهجوم بقدرات غير مرئية، ولكنها مؤثرة وفعالة.

لقد أثبتت التجارب أن الانتصار في معارك اليوم لا يُقاس بعدد الدبابات المدمرة أو الطائرات المسقطة، بل يُقاس بمدى القدرة على تحييد شبكات القيادة والسيطرة، وإفقاد العدو تماسكه العملياتي، وزرع الفوضى في منظوماته الحيوية، وكل ذلك يتحقق عبر الحرب الإلكترونية التي تمثل اليوم المسرح الصامت للنصر.

إن أهم ما يميز الحروب الإلكترونية هو اختلاف عقيدتها العسكرية وقواعد الاشتباك فيها عن سائر أنواع واشكال الحروب التقليدية العسكرية التي عرفتتها البشرية، حيث أن الأهداف المتاحة أمامها تتعدى الأهداف العسكرية ضمن مساحة جغرافية محددة، لتصل مثلاً إلى البنية التحتية الاقتصادية الحساسة في أي مكان بالعالم بعد أن باتت البنوك والتعاملات المالية متجهة إلى الرقمنة، بالإضافة إلى إمكانية لعدم معرفة الدولة أو الجهة المنفذة للهجوم الذي يسقط الكثير من مبادئ الحرب كحق الردع لدول ذات التسليح التقليدي العالي.

إننا أمام واقع استراتيجي جديد، لا مجال فيه إلا لمن يستوعب أن الحرب الإلكترونية ليست مجرد دعم للعمليات القتالية، بل هي جوهر الصراع ومحرك نتائجه، ولذا فإن بناء منظومات متكاملة للحرب الإلكترونية، وتطوير عقائد تشغيلية تركز عليها، وتوظيفها في جميع مستويات القيادة من الاستراتيجي إلى التكتيكي، هو الركن الذي لا غنى عنها لتحقيق النصر في مواجهات هذا العصر.

فالانتصار في الحروب المقبلة لن يكون لمن يملك العدد الأكبر من الجيوش، بل لمن يحسن إدارة بيئة الصراع الإلكتروني ويستطيع أن يفرض على خصمه العمى والشلل والارتباك، وهكذا تتجلى الحرب الإلكترونية كسلاح استراتيجي حاسم، لا يرى بالعين المجردة، ولكنه حاضر



العميد الركن طارق عبدالرحمن المعاينة
مدير الحرب الإلكترونية

لم يعد ميدان الصراع الحديث يقتصر على ساحات القتال التقليدية، ولا تحسم المعارك بميزان الحديد والنار وحدهما، بل أصبحت الحرب الإلكترونية هي السلاح الخفي والفاعل الذي يحرك مسار المواجهة ويحدد مآلاتها، ويمنح من يمتلك زمامها أفضلية استراتيجية قد تعادل أو تتجاوز امتلاك التفوق الجوي أو البحري، فهي اليوم الركيزة الأساسية للنصر، والدرع والسيف في آن واحد، حيث تنصهر التكنولوجيا في بوتقة الفكر العسكري لتصوغ شكلاً جديداً من أشكال الهيمنة والسيطرة، وأصبح الفضاء الإلكتروني ساحة المعركة الجديدة وميدانها بعد أن طُمست الحدود الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية.

إن البعد الإلكتروني في الحروب الحديثة لم يعد مجرد أدوات للتشويش أو إجراءات مضادة لحماية الاتصالات، بل غدت بنية استراتيجية متكاملة تتشابه فيها قدرات الاستطلاع الإلكتروني، وعمليات الإعاقة والتشويش، والهجوم السيبراني، وإدارة الطيف الكهرومغناطيسي، لتشكّل جميعها بيئة قتال موازية للجبهات البرية والجوية والبحرية، ومن يملك التفوق فيها يملك القدرة على شل الخصم، وإفقاذه وعيه العملياتي، وتحويله إلى قوة عمياء تتحرك بلا قيادة واضحة ولا اتصال منظم.



مِن تَأَقْلُم،

*

لِلابْتِكَار

امسح الرمز لمعرفة المزيد

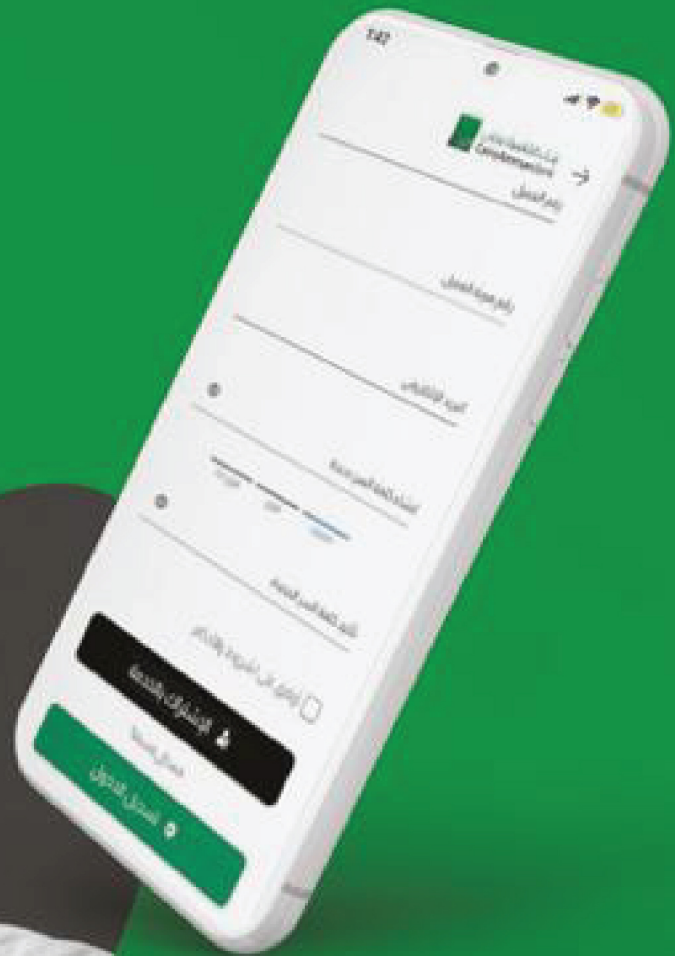




بنك القاهرة عمان
CairoAmmanBank

Open Your Account Easily

افتح حسابك
بكل راحة



Download the app now
حمل التطبيق الآن



Download on the
App Store



GET IT ON
Google Play

#بنك_بكسة_جنبك